ديوان الجعفري

سيدي الإمام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفري

القسم الثالث

الإلهيات

الجزء العاشر

الناشر : دار جوامع الكلم ت: ٥٨٩٨٠٢٩

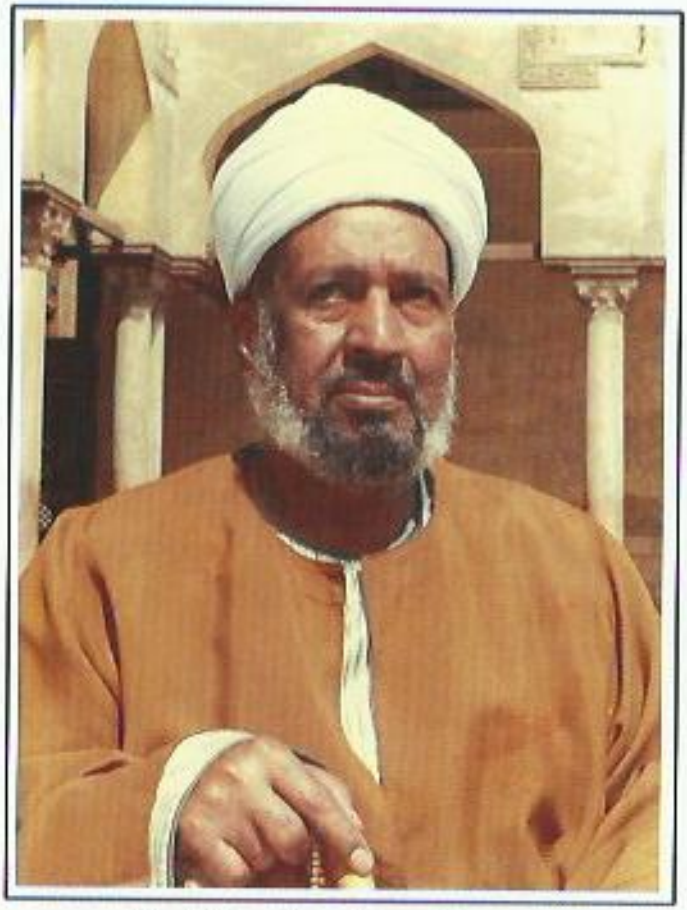

صورة العارف باللّه تعالى الإمام الأزهرى
الشيخ صالح الجعفرى رضى اللّه تعالى عنه
مؤسس الطريقة الجعفرية

صورة سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية
المحمدية بمصر والعالم الإسلامى

ديوان الجعفرى

القسم الثالث

«الإلهيـــات»

لسيدى العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالـى عنـه

الجزء العاشـر

الناشر

دار جوامـع الكلـم

١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

تليفون : ٥٨٩٨٠٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

شعر تضوَّعَ فى الأنام عبيرا ... يزجى لسامعِه هُدىً وسرورا
سبحانَ من أعطى البيانَ وسرَّه ... للجعفريِّ معلِّماً ومنيرا
إن الفصاحةَ والبلاغةَ والهُدى ... سطعت بديوان أتى مسطورا
من قلب شيخ عارف متمكِّن ... عشقَ الإلهَ مؤيَّداً منصورا
وأحبَّ خيرَ الخلق حبًّا كاملاً ... عَمَرَ الفؤادَ بنورهِ تَعْميرا
وأحبَّ أهلَ البيت حبًّا عاليا ... قد فاقَ مِسكاً نشرهُ وعطورا
ديوانُ علم إن أردت حقيقةً ... يَهدى السبيلَ لمن أراد شكورا
فيه من الذكر الحكيم رقائق ... تَهدِى وتبعثُ فى القلوب النورا
ولهَدْى نور الحقِّ جاء مبيِّنا ... فيه الحديثُ ونورُهُ مذخورا
وهو الدليل لمن أتى مسترشداً ... نحوَ الطريق به غدا مبرورا
إن كنتَ من أهل المحبَّة عاشقاً ... ترجو وتأملُ وَصلةً وحبورا
اسمَع مديحَ الجعفرىِّ وشعرَه ... بالقلب تَرقَ إلى العلا مسرورا
فمديحُ أهل الحب يُشرقُ نورهُ ... بين الأحبَّة لؤلؤاً منثورا
لله دَرُّ الجعفرىِّ إذا غدا ... يَرْجو الكريم مُدَبِّراً ونصيرا
يُثْنى عليه ضارعاً متذللاً ... يرجوه سعياً مُرْضياً مشكوراً

فـثناؤه يُهّـديك من أنواره ... حتى تصيرَ متيماً محبورا

وإذا سمعْتَ مديحَه للمصطفى ... حلّقت فى علياِئه مبهورا

وسمعْت قلبَك بالنبىِّ مرحِّبا ... ورأيت مسجَده يلوح منيرا

أعظِمْ بأمداح له فى عترة ... نبوية تُهدى المحبَّ عبيرا

وتذكَّر القلب السليم بحبِّهم ... يأتى إليهم زائراً وسميرا

فاشكرْ لربِّك أن عرفت مديحَه ... وافرحْ بفضلِ الله جاء غزيرا

واستغنم القَلْبَ التقىَّ بحضرةٍ ... للجعفرىِّ وكُن بها مسرورا

ثم الصلاة على النبى محمد ... خيرِ الخلائق هاديا وبشيرا

والآل والأصحاب أرباب التقى ... فاقوا الأكارم طاعةً وشكوراً

الفقير إلى الله تعالى
عبدالعظيم فتحى خليل الشاعر
جامعة الأزهر
(شوال عام ١٤٢٥ هجرية)

وقال رضى الله تعالى عنه :

إنِّى عَرَفْتُكَ بالصِّفَا
تِ العَالِيَاتِ وبالقَدَرْ

وبِالقَضَاءِ وبالغِنَى
أَغْنَيْتَ عَبْداً قَدْ شَكَرْ

مَاخَابَ مَنْ عَرَفَ الإِلَهَ
ولَا إلَى الغَيْرِ افْتَقَرْ

المُلْكُ مُلْكُكَ وَاحِدٌ
ونِظَامُ مُلْكِكَ مُسْتَمِرّ

المُلْكُ مُلْكُكَ ظَاهِرٌ
أَظْهَرْتَ فى الدُّنْيَا العِبَرْ

ياسَعْدَ مَنْ عَرَفَ الكَرِيـ
مَ وَجَاءَ يَسْعَى وَاعْتَذَرْ

نَـــادَاهُ أَنْـــتَ إِلَـــهُـــنَـــا

إِغْـــفِـــرْ لِـعَـبْـدٍ قَـدْ عَـثَـرْ

مَـــاكَـــانَ ذَنْبِى مُـــوئِـسـاً

أَنْتَ الَّـذِى فَـضْـلاً غَـفَـرْ

كَـمْ تَـائِـبٍ كَـمْ سَـــائِـلٍ

كَـمْ وَاقِـفٍ يَـرْجُـــو الـوطَـرْ

إِنِّـى دَعَـــوْتُـكَ فى مِـنىً

أَرْجُـــو الرِّضَـــاءَ بِلاَ ضَـجَـرْ

وَكَـــذَاكَ فى الجَـــبَلِ الَّـذِى

غَـفَـــرَ الإِلَهُ لِـمَنْ حَـضَـرْ

إِغْـــفِـــرْ ذُنُوبِى كُـلَّـهَـــا

وَأَجِـــرْنِـى مِنْ شَـــرِّ الشَّـــرَرْ

أَنْـــتَ الَّـــذِى فَـلَـقَ الـنَّـــوَى

وَبِـرَحْـــمَـــةٍ نَـزَلَ الـمَطَـرْ

أَجْـــرَى الـبِـحَـــارَ بِقُـــدْرَةٍ

أَهْدَتْ أُصَـــيْـــحَـــابَ الـفِكَـرْ

بِرِضَـــاكَ رَبٍّ قَـــدِ اسْـتَـعَـــذْ

تُ مِـنَ الـمَصَـــائِـبِ وَالـضَّـــرَرْ

يَامَـنْ يَتُـــوبُ عَلَـى الـعُـــصَـــا

ةِ وَلاَ يُـبَـــالِى إِنْ غَـــفَـــرْ

يَـامَـنْ يَـزِيـدُ لِـمَـنْ دَعَـــا

بِـالـحَـمْـدِ يَـوْمـاً أَوْ شَـكَـرْ

يَـاصَـاحِـبَ الصَّـــفْـحِ الَّـذِى

مِنْ صَـفْـحِـهِ الـعَـيْـبَ سَـتَـرْ

يامَنْ إلَيْهِ المُشْتَكَى
يادَافِعاً كُلَّ الضَّرَرْ
فى كُلِّ يَوْمٍ فَضْلُهُ
فَضْلٌ عَظِيمٌ يُنْتَظَرْ
يارَاحِمَ الطِّفْلِ الصَّغِيرْ
وَالشَّيْخِ لَمَّا أنْ كَبِرْ
ياجَابِرَ العَبْدِ الكَسِيـ
ـرِ وَيَامُغِيثٌ يَنْتَصِرْ
أنْصُرْ عُبَيْدَكَ دَائِماً
إصْرِفْ عَدُوِّى لاتَذَرْ
اللهُ أكْبَرُ خَالِقِى
أبْدَى المَوَاعِظَ وَالعِبَرْ

أنْظُرْ إلَى تِلْكَ السَّمَا
ءِ وَشَمْسِهَا وَإلَى القَمَرْ
أنْظُرْ إلَى اللَّيْلِ الَّذِى
بِسَوَادِهِ الأضْوَا سَتَرْ
أنْظُرْ إلَى هَذَا النَّهَا
رِفَكَمْ بِهِ ضَوْءٌ ظَهَرْ
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الوُجُو
دَ بِفَضْلِهِ وَلَهُ قَهَرْ
يانَاسِياً يَوْمَ المَمَا
تِ وَيَوْمَ وَضْعِكَ فى الحُفَرْ
هَلاَّ اعْتَبَرْتَ بِمَنْ مَضَى
مَنْ كَانَ مِثْلَكَ وَانْدَثَرْ

لَبِسَ الحَرِيرَ وَمَالُهُ
أَلْفٌ فَأَلْفٌ مِنْ دُرَرْ
أَضْحَى نَزِيلاً فِى التُّرا
بِ وَفَوْقَهُ ثِقَلُ المَدَرْ
يامَنْ يُرِيدُ تَوَسُّلاً
نِعْمَ الوَسِيلَةُ مِنْ مُضَرْ
خَيْرُ الخَلائِقِ شَافِعٌ
يَوْمَ القِيَامَةِ يُنْتَظَرْ
أَقْبِلْ عَلَيْهِ مُصَلِّياً
وَمُسَلِّماً وَقْتَ السَّحَرْ
تَلْقَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً
نُوراً عَظِيماً قَدْ ظَهَرْ

نِعْمَ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ يَا
مَنْ يَرْتَجِى كَشْفَ الضَّرَرْ
تَجْلُو الفُؤَادَ بِنُورِهَا
وَتُزِيلُ أَدْرَانَ الكَدَرْ
مَنْ زَارَ رَوْضَةَ أَحْمَدٍ
يَلْقَ البُشَارَةَ وَالبُشَرْ
كَمْ زَائِرٍ كَشَفَ الحِجَا
بَ وَشَاهَدَ البَدْرَ القَمَرْ
قَمَرَ الوُجُودِ بِنُورِهِ
لاَسِيَّمَا مَنْ قَدْ حَضَرْ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِى
وَالآلِ أَصْحَابِ الفَخَرْ
مَا الجَعْفَرِىُّ بِبَابِ مَنْ
يَقْضِى الحَوَائِجَ وَالوَطَرْ

وقال رضى الله تعالى عنه :

سُبْحَانَ مَنْ خلَقَ الوُجُودْ
رَبُّ الأنامِ لَهُ السُّجُودْ
الخَلْقُ تَعْرِفُهُ الوَدُودْ
قَد زَادَ خَيْراً مَنْ شكَرْ
رَبُّ العَطَايَا والنِّعَمْ
رَبُّ الأنامِ لَهُ القَلَمْ
فى العَدْلِ أَعْدَلُ مَنْ حكَمْ
فَالكَافِرُونَ لَهُمْ سَقَرْ
لِلمُؤمِنينَ جِنَانُهُ
وَرِضَاؤُهُ وَحَنَانُهُ
وَزكَاتُهُ رَيْحَانُهُ
فى جَنَّةِ الخُلْدِ المقَرّ

وَالذاكِرونَ لَهُمْ نعيمْ
فى هذه الدنْيَا مُقيمْ
لاتَنْسَ وَقْتَك يَاسَجِينْ
أَحْيِ اللَّيَالى والسَّحَرْ
أُذكُرُ إلهَكَ دَائماً
تَلْقَاهُ عِنْدَكَ رَاحِماً
رَبًّا رَحِيماً عَالماً
أُذْكُرْهُ ذِكْراً يَسْتَمِرّ
واشْرَبْ لَذِيذَ مُدَامِه
تَلْقَاهُ عِنْدَ كَلاَمِه
إِحْذَرْ شَدِيدَ مَلاَمِه
لِتَرَى العَجائِبَ والعِبَرْ

كَمْ مِنْ أُنَاسٍ أَشْرَقَتْ
أَرْوَاحُهُمْ وَتَوَدَّدَتْ
والسَّيِّئَاتُ تَغَيَّرتْ
وَالخَيْرُ جَاءَهُمُ انْفَجَرْ
تَجرى عَلَيْهِمْ رَحْمَةٌ
وَمَوَدَّةٌ وَعِنَايَةٌ
وَسَلامَةٌ وهِدَايَةٌ
يُهْدَوْنَ أَنْوَاعَ الدُّرَرْ
سُحُبُ الوِلاَيَةِ أَمْطَرَتْ
أَرْوَاحُهُمْ قَدْ أَقْبَلَتْ
وَتَنَعَّمَتْ وَتَعَطَّرَتْ
كُشِفَ الحِجَابُ لِمَنْ عَبَرْ

كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ خَلاَ
بِإِلهِهِ تَرَكَ المَلاَ
صَلَّى وَقَامَ تَبَتُّلاَ
شَرِبَ المُدامَ وَمَاسكِرْ
أَهْلُ الولايَةِ هُمْ أُلُوفْ
عَرَفُوا المُهَيْمِنَ والرَّءُوفْ
كَشَفُوا لأَسْرَارِ الحروفْ
عَرَفُوا المَعَانِىَ والخَبَرْ
وَلاَهُمُ وَسَقَاهُمُ
رَبُّ الوَرَى وَحَبَاهُمُ
نَالُوا لَدَيْهِ مُنَاهُمُ
فى لَيْلِ ذِكْرٍ مُسْتَمِرّ

وَوُجُوهُهُمْ تَجْلُو الظَّلامْ
لَمَّا لَهُ تَرَكُوا المَنَامْ
نَالوا بِهِ خَيْرَ المَرَامْ
وعَلَيْهِمُ سِرٌّ ظَهَرْ
سَلْ جَعْفَراً عَنْ حَالِهِ
وَقِيَامِهِ وَمَنَالِهِ
وَدُنُوِّهِ وَوِصَالِهِ
ذَاكَ الإِمامُ المُشْتَهَرْ
وَسَلِ الأَمِيرَ مُحَقِّقَا
صِدِّيقُ جَاءَ مُصَدِّقَا
ثَانِي الخِلافَةِ وُفِّقَا
الشَّهْمُ سَيِّدُنَا عُمَرْ

عُثْمانُ قَامَ بِلَيْلِهِ
وتَلا الكِتَابَ بِفَضْلِهِ
وَعَلِيٌّ جَاءَ بِنَيْلِهِ
نَالَ الوِلايَةَ وَالوَطَرْ
وَسَلِ الصَّحابَةَ أَجْمَعِينْ
أَهْلَ اللَّيَالِي القَائِمِينْ
الذَّاكِرِينَ القَانِتِينْ
نَصَرُوا النَّبِيَّ لَهُمْ سِيَرْ
آلُ النَّبِيِّ لَهُمْ وِدَادْ
قَدْ شَرَّفُوا كُلَّ البِلادْ
أَقْوالُهُمْ تَهْدِي العِبَادْ
بَيْنَ البَرِيَّةِ كَالقَمَرْ

وَسَلِ الحُسَيْنَ كَذَا الحَسَنْ
أَهْلَ العِنَايَةِ والمِنَنْ
أَلُ النَّبِيِّ لَهُمْ سُنَنْ
عَنْ جَدِّهِمْ خَيْرِ البَشَرْ
وَسَلِ الإِمَامَ لَهُ جَبِينْ
كَالبَدْرِ زَيْنُ العَابِدِينْ
مَشْهُورُ بَيْنَ المُسْلِمِينْ
تَالِى المَثَانِى وَالسُّوَرْ
سَلْ بَاقِراً بَقَرَ العُلُومْ
جَمَعَ المَسَائِلَ والفُهُومْ
مَنْ كَانَ سَجَّاداً يَصُومْ
فِى صَدْرِهِ التِّبْيَانُ قَرّ

مُوسَى الَّذِى هَجَرَ الوِسَادْ
مِنْ عِلْمِهِ يَجْلُو الفُؤَادْ
وَلَهُ سُلُوكٌ ذُو سَدَادْ
إِرْشَادُهُ يَجْلُو الكَدَرْ
وَعَلِى الرِضَا وَلَهُ الرِضَا
بِالعَدْلِ كَانَ لَهُ القَضَا
يَحْكِى لِبَرْقٍ أَوْ مَضَا
كَاللَيْثِ يَوْماً إِنْ زَأَرْ
سَلْ أَهْلَ بَدْرٍ جَاهَدُوا
سَلْ أَهْلَ أُحْدٍ سَدَّدُوا
فِى الفَتْحِ نَاراً أَوْقَدُوا
نِعْمَ الجَحَافِلَةُ الغُرَرْ

سَلْ حَمْزَةَ المِقْدَامَ فى
يَوْمِ الصُّفُوفِ المُرْجِفِ
نَالَ العُلاَ فى المَوْقِفِ
نَالَ الشَّهَادَةَ وَالوَطَرْ
يَانَفْسُ قَدْ نِلْتِ المُنَى
هَذا الحَبِيبُ يَقُودُنا
قَدْ لاَحَ مِنْهُ لَنَا سَنَا
يُضْوِى الظَّلاَمَ كَمَا القَمَرْ
هَذا النَّبِىُّ المُرْتَضَى
النُّورُ لاَحَ وَأَوْمَضَا
وَاللهُ بِالحُسْنَى قَضَى
الهَمُّ زَالَ مَعَ الكَدَرْ

يَاسَعْدَ مَنْ زَارَ الحَبِيبْ
المُصْطَفى نِعْمَ الطَبِيبْ
مَنْ أَمْرُهُ أَمْرٌ عَجِيبْ
خَيْرُ الأَنَامِ المُشْتَهَرْ
يَاسَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبى
فى طَيْبَةٍ فى يَثْرِبِ
هُوَ طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبِ
خَيْرُ البَرِيَّةِ مِنْ مُضَرْ
هَيَّا بِنا نَطْوى القِفَارْ
نَدَعُ المَسَاكِنَ والدِّيارْ
وَنَرَى الأَحِبَّةَ فى المَطارْ
مُتَهَيِّئِينَ إلى السَّفَرْ

رَكْبُ السَّعَادةِ يَمَّمَا
نَحْوَ الحِجَازِ وَأَحْرَمَا
وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ كُلَّمَا
سَمِعُوا مَدِيحاً كَالدُّرَرْ
جِبْرِيلُ جَاءَ إلى الأمينْ
بِالوَحْيِ والشَّرْعِ المُبِينْ
يَدْعُو الخَلائِقَ أَجْمَعِينْ
لله جَاهِدَ مَنْ كَفَرْ
وَتَلاَ الكِتَابَ مُفَصَّلاَ
وَمُبَيِّنًا وَمُرَتِّلاَ
يَدْعُو الخَلائِقَ والمَلاَ
قَدْ حَذَّرَ اليَومَ العَسِرْ

ثُمَّ الصَّلاةُ مَعَ السَّلاَمْ
للمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامْ
والآلِ والصَّحْبِ الكِرَامْ
مَاحَجَّ حَاجٌّ واعْتَمَرْ
لِلجَعْفَرِي يَارَبِّ جُدْ
بِعِنَايَةٍ حَتَّى يَفِدْ
لِلمُصْطَفَى وَلَهُ يُمِدّ
بِنَفَائِسٍ تَحْكِي الدُّرَرْ
وَلِصَحْبِهِ وَالوَاقِفِينْ
بِحُبِّهِ وَالسَّامِعِينْ
لِقَوْلِهِ وَالآخِذِينْ
لِوِرْدِهِ وَقْتَ السَّحَرْ

وقال رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة المسماة :

جالية الأحزان :

إفْتَحْ بفَاتِحَةِ الكِتَابْ
فَتْحاً مُبِيناً باقْتِرابْ
جِئْنَا إليْكَ بِخَيْرِ بَابْ
خَيْرِ الخَلائِقِ مِنْ مُضَرْ
وَبِسُورةِ البَقَرَه الَّتى
جَاءَتْ بأفْضَلِ آيةِ
يَسِّرْ أُمُورَ مَعِيشَتى
فَعَظِيمُ جُودِكَ مُنْهَمِرْ
وَبآلِ عِمْرانَ اغْفِرَنْ
ذَنْبِى إذَا وُضِعَ الكَفَنْ
نَوِّرْ لِقَبْرِى وَاجْعَلَنْ
فى جَنَّةِ الخُلْدِ المَقَرّ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا
فَهِىَ النِّسَاءُ بِهَا ارْفَعُوا
أَيْدِيكُمُ وَتَضَرَّعُوا
للهِ فى كَشْفِ الضَّرَرْ
وَبِسُورةٍ هِىَ سَائِدة
حَقًّا تُسَمَّى المائِدَة
عَجِّلْ لَنَا بِالفَائِدة
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُنْتَظَرْ
وَبِسُورَةِ الأَنْعَامِ لاَ
تَجْعَلُ دُعَانَا مُهْمَلاَ
شَفِّعْ نَبِيًّا أَفْضَلا
خَيْرَ المَلائِكِ والبَشَرْ

وَبسورةِ الأعراف فى
أَمْنِ بيومِ المَوْقِفِ
بِتَكَرُّمٍ وتَلَطُّف
نَلقَى النَّبِىَّ المُشْتَهَرْ
يَارَبِّ بِالأنْفَال زِدْ
نَفْلاً لَنَا مِنْ غَيْرِ عَدّ
وَنَصيرُ مِنْ أَهْلِ المَدَدْ
صَافى الشَّرابِ لِمَنْ ذَكَرْ
وَبتَوْبَةٍ تُبْ سَيِّدِى
وَبِيُونُسٍ لاَتُبْعِدِ
وَبِهُودِ اقْضِ لِمَقْصِدِى
وَبِيوسُفٍ ذَهَبَ الكَدَرْ

بِالرَّعْدِ أَرْعِدْ مَنْ حَسَدْ
أَبْعِدْهُ فيمنْ قَدْ شَرَدْ
وَبحقِّ ابراهيمَ قَدْ
خَمَدَتْ عَدَاوَةُ مَنْ مَكَرْ
بِالحِجْرِ أَدْعُو يَامُرِيدْ
أَوْحَيْتَ للنَّحْلِ المُفِيدْ
اجْعَلْ عَدُوِّى هُوَ الطَّرِيدْ
وَبحَيِّنا تَرَكَ المَقَرّ
أَسْرَيْتَ لَيْلاً بِالنَّبِى
خَيْرِ الأنامِ اليَثْرِبى
كَالبَدْرِ سَارَ بِمَوْكِبِ
جَمْعُ النُّبوَّةِ قَدْ حَضَرْ

بِالكَهْف إجْعَلْ كَهْفَنَا
حُبَّ الحَبِيبِ نَبِيِّنَا
وَبِمَرْيَمٍ يُجْلَى العَنَا
وَالأَمْنُ يَحْصُلُ وَالوَطَرْ
طَهَ بِهَا لاَنَفْتَقِرْ
بِالأَنبِيَا لاَنَنْدَثِرْ
بِالحَجِّ خَيْرٌ يَنْهَمِرْ
وَنَطُوفُ بَعْدُ وَنَعْتَمِرْ
بِالمؤْمِنِينَ لَنَا الرَّشَادْ
بِالنُّورِ نَوِّرْ لِلْفُؤَادْ
وافْتَحْ لَنَا بَابَ الوِدَادْ
بِالذِّكْرِ لَيْلاً وَالسَّهَرْ

فَرِّقْ بِفُرْقَانٍ عِدَى
مَكَرُوا بِنَا وَمَنِ اعْتَدَى
وَبِسُورَةِ الشُّعَرَا هُدَى
يَهْدِي المُنِيبَ إلى العِبَرْ
وَبِسُورَةِ النَّمْلِ اخْتَفَى
أَعْدَاؤُنَا أَهْلُ الجَفَا
قَصَصٌ تَلاهَا المُصْطَفَى
بِالعنكَبُوتِ لَنَا البُشَرْ
بِالرُّومِ نَرْجُو رَحْمَةً
لُقْمَانُ أَظْهَرَ حِكْمَةً
وَكَذَا نُصَلِّي سَجْدَةً
فِي رَوْضَةٍ فِيهَا الأَبَرّ

يَارَبِّ بِالأحْزَابِ صُنْ
أجْسَامَنَا بِسَبَا وَكُنْ
عَوْناً بِفَاطِرَ لاتُهِنْ
يَسِّرْ لَنَا فَهْمَ السُّوَرْ
وَبِحَقِّ يَس الَّتِى
هِىَ قَلْبُ أَصْلِ الحِكْمَةِ
إرْحَمْ إلهِى أحِبَّتِى
مَنْ كَانَ حَيًّا أوْ قُبِرْ
صَافَّاتُ نَسْعَى بِنُورِهَا
وَبِصَادَ يَحْمِى نُورُهَا
إن جَاءَ بَعْثُ قُبُورِهَا
نَسْعَى إلى الحُسْنَى زُمَرْ

وَبِغَافِرَ اغْفِرْ ذَنْبَنَا
وَبِفُصِّلَتْ زَالَ العَنَا
شُورَى تَقُومُ بِأَمْرِنَا
وَلِزُخْرُفِ الدُّنْيَا نَذَرْ
دُخَّانُ فِى يَوْمِ العَطَبْ
وَالنَّاسُ جَاثِينَ الرُّكَبْ
الاحْقَافُ فِيهَا مَنْ خَطَبْ
بِمُحَمَّدٍ قُضِىَ الوَطَرْ
بِالفَتْحِ عَجِّلْ بِالمُنَى
إمْلأ بِهَا حُجُرَاتِنَا
وَبِقَافَ يَلْقَانَا الهَنَا
بِالذَّارِيَاتِ فَلاَ نُضَرّ

بِالطُّورِ إِرْفَعْ قَدْرَنَا
يَارَبِّ أَغْدِقْ خَيْرَنَا
نَلْقَ النَّعِيمَ مَعَ الْمُنَى
وَبِجَنَّةِ الْحُسْنَى نُسَرّ
بِالنَّجْمِ ثَمَّ وَبِالْقَمَرْ
رَحْمنُ إِرْحَمْ مَنْ عَثَرْ
بِالوَاقِعَه ذَهَبَ الكَدَرْ
وَاللهُ إِحْسَاناً غَفَرْ
يَارَبِّ يَانِعْمَ الْمَجِيدْ
فَبِحَقِّ فَضْلٍ فى الحَدِيدْ
وَكَذا مُجَادَلَةٌ تُفِيدْ
بِالحَشْرِ يُفْرَقُ مَنْ حُشِرْ

مُمْتَحِنَةٌ جَاءَتْ لَنَا
وَالصَّفُّ شَرَّفَ أَرْضَنَا
وَبِجُمْعَةٍ نِلْنَا الْمُنَى
فى رَوْضَةٍ تَحْكِى الدُّرَرْ
وَبِسُورَةٍ فِيهَا وُصِفْ
أَهْلُ النِفَاقِ وَمَنْ رَجَفْ
وَتَغَابُنٍ فِيهَا لُطِفْ
وَكَذا الطَّلاقُ لِمَنْ عَسَرْ
وَبِسُورَةِ التَّحْرِيمِ قَدْ
أَبْصَرْتُ مُلْكَكَ لاَيَحَدْ
وَبِنونَ إِعْجَازٌ وُجِدْ
عَنْ فَهْمِ حَرْفٍ مُسْتَطَرْ

وَبِحَاقَّةٍ مِعْرَاجُهَا
وَكَذاكَ نُوحٌ بَعْدَهَا
والجِنُّ جَاء رِجَالُهَا
مُزَّمِّلٌ خَيْرُ البَشَرْ
مُدَّثِّرٌ وَهُوَ الشَّفِيعْ
يَوْمَ القِيامَةِ يَاسَمِيعْ
إنْسَانُ كَوْنِكَ يَابَدِيعْ
بِالمرْسَلاتِ كَذا نُسَرّ
وبِسُورَةِ النَّبَإِ الَّتى
جَاءَتْ بَخَيْرِ نَصِيحَةِ
بِالنَّازِعَاتِ بِمَوْتَةِ
يَوْمَ الخِتَامِ أَرى القَمَرْ

عَبَسُ الَّتى فِيهَا العِتَابْ
نَرْجُو القَبُولَ مَعَ الصَّوابْ
نَرْجُو مُضَاعَفَةَ الثَّوابْ
ونَكونُ مِمَّنْ قَدْ شَكَرْ
تكْوِيرُ شَمْسٍ وانفِطارْ
ومُطَفِّفِينَ بِجَوْفِ نَارْ
بِالإنْشِقَاقِ لَهُمْ دَمَارْ
أَعْدَاؤُنَا فِيمَنْ كَفَرْ
رَبَّ البُرُوجِ وَطَارِقِ
أَعْلَى لِحَبِّ فَالِقِ
أَنْتَ المُعِينُ وَخَالِقِى
إحْفَظْ فُؤَادِى أَنْ يُغَرّ

وَبِسُورَةٍ هِيَ غَاشِيَةٌ
وَالفَجْرُ تَأتِي تَالِيَةٌ
بِلَدِي بِيُسْرٍ زَاهِيَةٌ
وَالشَّمْسُ فِيهَا وَالقَمَرْ
بِاللَّيْلِ ثَمَّ وَبِالضُّحَى
اللهُ رَبِّي قَدْ مَحَا
ذَنْبِي وَبَاشْرَحْ مَادِحَا
مَنْ نَوَّرَ الدُّنْيَا وَسَرّ
بِالتِينِ وَالعَلَقِ اهْدِنَا
بِالقَدْرِ أَعْلَى قَدْرَنَا
أَظْهِرْ بِبَيِّنَةٍ لَنَا
سِرَّ الكِتَابِ كَمَا ظَهَرْ

زَلْزِلْ عَدُوًّا جَاءَنَا
بِالعَادِيَاتِ وَكَادَنَا
يُقْرَعْ بِقَارِعَةِ الخَنَا
جَاءَ التَّكَاثُرُ فَانْدَثَرْ
بِالعَصْرِ عَمَّرْ قَلْبَنَا
وَاصْرِفْ بِهُمْزَةَ هَمْزَنَا
بِالفِيلِ رُدَّ عَدُوَّنَا
وَارْمِيهِ بِالطَّيْرِ الأَغَرّ
بِقُرَيْشٍ احْفَظْ مَالَنَا
مَاعُونُ يَمْنَعُ شَرَّنَا
وَبِكَوْثَرٍ هُوَ شَرْبُنَا
وَالكَافِرُونَ لَهُمْ سَقَرْ

بِالنَّصْرِ وَالْمَدَدِ انْصُرَنْ
دِينَ النَّبِيِّ مَدَى الزَّمَنْ
وَكَذَاكَ بِالاخْلاصِ كُنْ
عَوْناً مُعِيناً مَنْ حَضَرْ
فَلَقٌ وَنَاسٌ سُورتَانْ
عَظِيمتَانِ تُنَجِّيَانْ
مِنْ شَرِّ إنسٍ ثُمَّ جَانْ
فَهُمَا الحَصَانَةُ والحَذَرْ
ثمَّ الصَّلاةُ عَلى الحَبِيبْ
مَنْ ذِكْرُهُ مِسْكٌ وَطِيبْ
يَارَبِّ يَسِّرْ عَنْ قَرِيبْ
حَجِّي وَزَوْرَةَ مَنْ شَكَرْ

وَالآلِ والصَّحْبِ الكِرامْ
وَكَذا التَّحِيَّةُ وَالسَّلامْ
مَاجَاءَ فَوْجٌ فِي المَقَامْ
يُهْدِي السَّلامَ إلى القَمَرْ
ثُمَّ الرِّضَاءُ السَّرْمَدِي
لِلعَبْقَرِيِّ الأَحْمَدِي
شَيْخِ الطَّرِيقِ وَمُرْشِدِي
يُدْعَى بِأَحْمَدَ مُشْتَهَرْ
وَكَذاكَ عُثْمانُ الرِّضَا
تِلمِيذُهُ المُتَرَبِّضَا
الخَتْمُ بَرْقٌ أَوْمَضَا
وَبِمَكَّةَ الحُسْنَى اسْتَقَرّ

وَكَذاكَ لِلْحَسَنِ الهُمَامْ
الفَارِسِ الطَّوْدِ الإِمَامْ
حَامِى الطَّرِيقِ لَهُ الذِّمَامْ
وَلِسَيْفِهِ نُورٌ ظَهَرْ
وَلأَقْرَبٍ وَلِسِرِّهِ
نَالاَ لأَغْلَى بِرِّهِ
يَاسَعْدَ مَنْ فى سَيْرِهِ
عَرَفَ الحَقِيقَةَ واعْتَبَرْ
سَلْمَانُ سَلَّمْ ذَاتَهُ
وأطِلْ إلهى حَيَاتَهُ
يَامَنْ رَأَى بَرَكَاتَهُ
لاَتُنْكِرَنَّ كَمَنْ نَكِرْ

زُهْدِى وَزَاهِدُ فى الدُّنَا
زَهِدَ الزَّخَارِفَ لِلْهَنَا
لِلْحَقِّ فِينَا أَعْلَنَا
أَهْدَى الطَّرِيقَ لِمَنْ حَضَرْ
إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ فَامْتَثِلْ
أَوْلاَ فَجَاهِدْ تَتَّصِلْ
إحْذَرْ هَوَاكَ فَتَنْفَصِلْ
وَهُنَاكَ تَهْوِى فَاعْتَبِرْ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الشَّافِعِى
يَرْوِى حَدِيثَ الشَّافِعِ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَافِعِ
نَفَعَ الخَلِيقَةَ واشْتَهَرْ

مِنْ بَعْدُ صِرْتُ مُفَكِّراً
فى نَظْمِهَا وَمُحَرِّراً
يَارَبِّ عَجِّلْ بِالقِرَى
فى رَوْضَةٍ فِيهَا ازْدَهَرْ
واجْعَلْ رِضَاكَ السَّرْمَدِى
لِلشَّافِعِىِّ مُحَمَّدِ
يَارَبِّ يَسِّرْ مَقْصِدِى
هُوَ زَوْرَةُ الهَادِى الأَبَرّ
سَمَّيْتُهَا إِخْوَانِى
جَالِيَةَ الأَحْزَانِ
وَسِيلَةُ القُرآنِ
بِذِكْرِ أَسْمَاءِ السُّوَرْ

وَسَأَلْتُ مَوْلاَنَا القَبُولْ
بِالشَّافِعِىّ وَمَا يَقُولْ
نِعْمَ الإِمَامُ لَهُ الأُصُولْ
تُتْلَى كَأَمْثَالِ الدُّرَرْ

نظمتها يوم السبت ٧ من شعبان سنة ١٣٧٦هـ
بعد رؤيتى للإمام الشافعى رضى الله تعالى عنه .

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه مشطرا قصيدة سيدى عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنه :

يا رَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدِ
الطَّاهِرِ بنِ الطَّاهِرِ بنِ الطَّاهِرِه
زِدْنِى بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحَيُّرَا
وَافْتَحْ فُؤَادِىَ بِالْعُلُومِ لِيَعْمُرَا
وَأَدِمْ فُؤَادِىَ بِالشُّهُودِ مُنَوَّرًا
وَارْحَمْ حَشًا بِلَظَى هَوَاكَ تَسَعَّرَا
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً
فِى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فِى دَارِ الْقِرَى
أَوْ قُلْتُ أَشْهِدْنِى النَّبِىَّ كَرَامَةً
فَاسْمَحْ وَلاَ تَجْعَلْ جَوَابِىَ لَنْ تَرَى

يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِى فِى حُبِّهِمْ
حَقِّقْ لِوَعْدِكَ كَىْ تَكُونَ الأَنْوَرَا
إِنْ طَالَ بُعْدُكَ فَاللِّقَاءُ كَوَعْدِهِمْ
صَبْرًا فَحَاذِرْ أَنْ تَضِيقَ وَتَضْجَرَا
إِن الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمُتْ بِهِ
مَوْتَ الشَّهِيدِ فَدَمْعُ عَيْنِكَ قَدْ جَرَى
أَوْ بِالْغَرَامِ لَدَى الْحَبِيبِ بِقُرْبِهِ
صَبًّا فَحَقُّكَ أَنْ تَمُوتَ وَتُقْبَرَا
قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِى وَمَنْ
شَرِبُوا مِنَ الْكَافُورِ شِرْبًا عُطِّرَا
وَالْعَاشِقِينَ الْهَائِمِينَ وَكُلِّ مَنْ
بَعْدِى وَمَنْ أَضْحَى لأَشْجَانِى يَرَى

عَنِّى خُذُوا وَبِىَ اقْتَدُوا وَلِىَ اسْمَعُوا
فَالعِشقُ عَلَّمَنِى فَكُنْتُ المُخْبِرَا
وَدَعُوا العَوَاذِلَ مُنْكِرِينَ تَنَطُّعُوا
وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِى بَيْنَ الْوَرَى
وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الحَبِيبِ وَبَيْنَنَا
ذَاكَ الحِجَابُ وَلاَ حِجَابَ لِمَنْ يَرَى
وَلِذِكْرِهِ وَشُهُودِهِ فِى جَمْعِنَا
سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
وَأَبَاحَ طَرْفِى نَظْرَةً أَمَّلْتُهَا
فَبِهَا فُؤَادِى لاَ يَكُونُ مُكَدَّرَا
وَأَذَاقَنِى كَأْسَ الكَمَالِ شَرِبْتُهَا
فَغَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنَكَّرَا

فَدُهِشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلاَلِهِ
سُكْرَانَ صَاحٍ فِى الشُّهُودِ لِمَا يُرَى
وَالقَلْبُ مِنِّى نَاظِرٌ لِجَمَالِهِ
وَغَدَا لِسَانُ الحَالِ عَنِّى مُخْبِرَا
لَوْ أَنَّ كُلَّ الحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً
وَرَأَى الجَلاَلَ عَلَى الجَمَالِ مُسَيْطِرَا
أَوْ كَانَ فِى عَرَفَاتِ يَنْظُرُ نَظْرَةً
وَرَآهُ كَانَ مُهَلِّلاً وَمُكَبِّرَا
فَأَدِرْ لِحَاظَكَ فِى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ
بِالرُّوحِ لاَ بِالْعَيْنِ حَتَّى تُبْصِرَا
مَتِّعْ لِقَلْبِكَ فِى بَدَائِعِ نُورِهِ
تَلْقَى جَمِيعَ الحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أُمِّ القُرَى
أَوْ صَالِحٌ بِالمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
أَزْكَى الصَّلاَةِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الوَرَى

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه مشطراً لها مرة أخرى :

زِدْنِى بِفَرْطِ الحُبِّ فِيكَ تَحَيُّرا
فَبِحَيْرَتِى أَلْقَى الوِصَالَ الأَكْبَرَا
وَانْظُرْ إِلَىَّ فَإِنَّ دَمْعِىَ قَدْ جَرَى
وَارْحَمْ حَشَاً بِلَظَى هَوَاكَ تَسَعَّرَا
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً
مِنْ فَرْطِ وَجْدٍ فِى جِنَانٍ لِلقَرَى
أَوْ قُلْتُ أَشْهِدْنِى الجَمَالَ تَحَيَّةً
فَاسْمَحْ وَلاَ تَجْعَلْ جَوَابِىَ لَنْ تَرَى
يَاقَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِى فِى حُبِّهِمْ
الوَعْدُ دَيْنٌ يَافُؤَادُ تَصَبَّرَا
وَإِذَا حَنَنْتَ إِلَى اللِّقَاءِ بِحُبِّهِمْ
صَبْراً فَحَاذِرْ أَنْ تَضِيقَ وَتَضْجَرَا

إن الغَـرامَ هُو الحَـيـاةُ فَـمُـتْ بِه
مَوتَ الشَّهادَة مِثْلَ أَصحَابِ السُّرَى
وإذا دُعيتَ إلى اللِّقَاء فَسِرْ بِه
صَبًّا فَحقُّكَ أَنْ تَمُوتَ وتُقْبَرَا
ولَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الحَبِيبِ وبَيْنَنَا
شَهْدُ الشُّهودِ لمنْ يَكُونُ مُنَوَّرَا
قَدْ فاضَ مِنْ فَيْضِ الجَمالِ مَعَ الهَنَا
سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إذا سَرَى
وأَبَاحَ طَرْفِى نَظْرَةً أَمَّلْتُهَا
نَظَرَ المَحبَّةِ ثُمَّ دَمْعِى قَدْ جَرَى
وأَمَدَّنِي بِتَحَائِفٍ قَدْ نِلْتُهَا
فَغَدَوْتُ مَعروفاً وكُنْتُ مُنكَّرَا

فَدُهِشْتُ بَيْنَ جَمَالِه وَجَلالِه
مِنْ فَرْطِ وَجْدِ الحُبِّ صِرْتُ مُحَيَّرَا
فَتَمَايَلَ الرُّوحُ المَشُوقُ بِحَالِه
وَغَدا لِسَانُ الحَالِ عَنِّى مُخْبِرَا
لَوْ أَنَّ كُلَّ الحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً
فِى عَالَمِ الدُّنْيَا وَجَاءَ لِمَنْ يَرَى
أَوْ جَاءَ يَوْماً مَنْ يُرِيدُ مَوَدَّةً
وَرَآهُ كَانَ مُهَلْهِلاً وَمُكَبِّرَا
قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِى وَمَنْ
هَجَرُوا اللَّذَائِذَ والزَّخَارِفَ والكَرَى
وكَذا الَّذِينَ أَتَاهُمُ حَالِى وَمَنْ
بَعْدِى وَمَنْ أَضْحَى لأَشْجَانِى يَرَى

عَنِّى خُذُوا وبِىَ اقْتَدُوا وَلِىَ اسْمَعُوا
نَظْمَ الجَوَاهِرِ قَدْ أَتَى مُتَحَرِّرَا
جَدَّ بِهِ شَوقِى له فَبِهِ اسْمَعُوا
وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِى بَيْنَ الوَرَى

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَمَتِّعْ لِرُوحِى بِالشُّهُودِ وَمُدَّنِى
بِنُورٍ مِنَ الأَنْوَارِ أُضْحِى مُنَوَّرَا
فَمَا خَابَ مَنْ لله قَالَ أَمِدَّنِى
وَشَاهِدَهُ رَبًّا كَبِيرًا وَأَكْبَرَا
شُهُودُكَ يَامَوْلاَىَ نُورُ بَصِيرَتِى
فَطَهِّرْ فُؤَادِى كَىْ أَكُونَ مُطَهَّرَا
وَنِلْتُ لأَوْطَارِى وَصِرْتُ مُكَرَّمًا
حَيَاتِى مَمَاتِى مُذْ عَلِمْتُكَ قَادِرَا
فَلاَ أَخْشَ مِنْ ضَيْمٍ وَأَنْتَ تَحُفُّنِى
بِلُطْفٍ خَفِىٍّ لاَ يَزَالُ مُكَرَّرَا
وَمُذْ قُلْتُ يَا أَللهُ تَفْرَحُ مُهْجَتِى
بِجَنَّاتِ خُلْدٍ وَالْفُؤَادُ تَعَمَّرَا

إِذَا قُلْتُ يَا أَللهُ تَفْرَحُ مُهْجَتِي
وَمِنْ بَعْدِ هَذَا لاَ أَكُونُ مُكَدَّرَا
وَمَا القَلْبُ إلاَّ للشُّهُودِ وَأُنْسِهِ
فَكُنْ ذَاكِرًا للهِ ذِكْرًا مُحَرَّرَا
وَيَذْكُرُكَ الرَّحْمَنُ مَهْمَا ذَكَرْتَهُ
فَإِنْ شِئْتَ فَاذْكُرْ مِثْلَمَا قَالَ مُخْبِرَا
وَلاَ تَنْسَ ذِكْرَ اللهِ تَلْقَاهُ حَاضِرًا
تُسَاقُ إِلَى الرِّضْوَانِ سَوْقًا مُيَسَّرَا
وَتَحْيَا سَعِيدًا مَا حَيِيتَ بِذِكْرِهِ
فَمَنْ نَسِيَ الأَذْكَارَ يَوْمًا تَحَيَّرَا
فَسَبِّحْ وَهَلِّلْ وَاحْمَدِ اللهَ دَائِمًا
تَرَى الْخَيْرَ مُنْسَاقًا إِلَيْكَ وَمُحْضَرَا

وَمَنْ ذَكَرَ الرَّحْمَنَ يَزْدَادُ صَفْوُهُ
يَعِيشُ سَعِيدًا لاَ يَكُونُ مُغَيَّرَا
فَمَا الصَّفْوُ وَالْعِرْفَانُ إِلاَّ لِذَاكِرِ
رَأَى الذِّكْرَ حُلْوًا وَالزَّمَانَ مُعَطَّرَا
رَآهُ غِذَاءً بَلْ شِفَاءً وَرَحْمَةً
وَأُنْسًا وَعِلْمًا مِنْ بِحَارٍ تَفَجَّرَا
فَلاَ أَبْعَدَ الرَّحْمَنُ عَبْدًا أَحَبَّهُ
وَلاَ تَرَكَ الْقُرْآنَ عَبْدٌ تَذَكَّرَا
وَرَتِّلْ كَلاَمَ اللهِ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
كَبَحْرٍ بِإِذْنِ اللهِ صَارَ مُيَسَّرَا
وَعَرِّجْ عَلَى دُرِّ الْكِتَابِ وَعِلْمِهِ
تَجِدْ مَدَدًا يَأْتِي إِلَيْكَ فَتُخْبِرَا

فَتَحْظَى بِعِلْمٍ مِنْ وِرَاثَةِ أَحْمَدٍ
فَمَا وَرَّثَ الْمُخْتَارُ دُرًّا وَجَوْهَرَا

وَلَكِنْ كِتَابَ اللهِ تَحْيَا بِذِكْرِهِ
كَمَا صَارَ تُرْبُ الأَرْضِ بِالْغَيْثِ أَخْضَرَا

وَسُنَّتُهُ التِّبْيَانُ تَهْدِي لِهَدْيِهِ
كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَاللهُ أَخْبَرَا

كَلَامٌ عَزِيزٌ إِنْ أَرَدْتَ مَعَزَّةً
فَرَتِّلْهُ تَلْقَ الْعِزَّ عِنْدَكَ وَالثَّرَا

فَمَا خَابَ مَنْ يَتْلُوهُ بِاللَّيْلِ رَاجِياً
مِنَ اللهِ عَفْواً يَلْقَ عَفْواً لِمَا جَرَى

وَفِيهِ مِنَ الأُنْسِ الْبَدِيعِ بَدَائِعٌ
تُزَكِّيكَ لِلتَّرْتِيلِ إِنْ جِئْتَ ذَاكِرَا

فَهَذَا كَلَامُ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ
لِمَاذَا مُرِيدٌ عَنْ هُدَاهُ تَأَخَّرَا

فَرَتِّلْ تَجِدْ مَا قِيلَ عَنْ أَهْلِ ذِكْرِهِ
وَلَا تَنْسَ قَوْلِي إِنْ أَرَدْتَ التَّنَوُّرَا

فَذِكْرُكَ لِلْقُرْآنِ شَمْسٌ فَسِرْ بِهِ
تَجِدْ حَضْرَةَ التَّقْدِيسِ فَاذْكُرْ لِتُبْصِرَا

وَمَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ قَدْ صَارَ مُبْعَداً
عَنِ الْبَابِ وَالْمِفْتَاحُ مِنْهُ تَكَسَّرَا

ثَقِيلٌ مَلِيءٌ بِالْعُلُومِ مُيَسَّرٌ
بِتَيْسِيرِ رَبِّي صَارَ حَقًّا مُيَسَّرَا

فَمَنْ جَاءَهُ بِاللهِ يَتْلُوهُ مُخْلِصًا
أَحَاطَتْ بِهِ الأَمْلَاكُ جُنْدًا مُسَخَّرَا

وَتَخْدُمُهُ الدُّنْيَا وَتَسْعَى ذَلِيلَةً
إِلَيْهِ كَمَا يَسْعَى سَحَابٌ لِيُمْطِرَا
وَيُنْفِقُهَا لله لَيْسَتْ بِقَلْبِهِ
يَرَاهَا كَظِلٍّ لاَ يَرَاهَا كَمَا تَرَى
يَرَى نَفْسَهُ لله لَيْسَ لِنَفْسِهِ
يَغِيبُ عَنِ الأَكْوَانِ غَيْبَةَ مَنْ دَرَى
وَقَدْ كَانَ جَدِّي الْجَعْفَرِيُّ مُرَتِّلاً
حَفِيظاً مُجِيداً لِلْكِتَابِ فَكَمْ قَرَا
وَعَلَّمَهُ إِنِّي رَأَيْتُ جَمَاعَةً
تَلَقَّوْهُ عَنْهُ حَافِظِينَ بِلاَ مِرَا
شَرِيفٌ لَهُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ نِسْبَةٌ
وَلِلْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ قَدْ كَانَ مُخْبِرَا

عَلَيْهِ رِضَاءُ اللهِ يَنْزِلُ دائِماً
تَعُمُّ لآلِ طَيِّبِينَ وَجَعْفَرَا
وَأَحْمَدُ رَبَّ الْعَرْشِ حَمْداً لِنِسْبَتِي
إِلَى السِّبْطِ مَوْلاَنَا الْحُسَيْنِ مُكَرَّرَا
وَصَدَّقَنِي الْمُخْتَارُ حِينَ رَأَيْتُهُ
وَقَدْ قَالَتِ الزَّهْرَاءُ قَوْلاً مُعَطَّرَا
إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ فَاقْبَلْ بِضَعْتِي
وَخُذْهُ فَأَعْطَانِي يَمِيناً مُنَوَّرَا
فَقَبَّلْتُهَا وَالنُّورُ يَسْطَعُ لاَئِحاً
فَذَا نَسَبٌ لِلْمُصْطَفَى قَدْ تَقَرَّرَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ
كَذَا الآلِ مِنْ بَيْتٍ شَرِيفٍ تَطَهَّرَا

وَسَلَّمَ تَسْلِيمـــاً يَدُومُ ثَنَاؤُهُ

أَفُوزُ بِهِ حَيًّا إِذَا صِرْتُ مُقْبَرَا

لِنَاظِمِهَا يَارَبِّ أَنزِلْ لَهُ الرِّضَا

هُوَ الْجَعْفَرِيُّ الْعِلْمَ يَلْقَاهُ كَوْثَرَا

وَمِنْ بَحْرِ إِبنِ ادْرِيس يَشْرَبُ دَائِماً

شَرَابًا هَنِيئًا لاَ يَكُونُ مُكَدَّرَا

عَلَيْهِ رِضَاءُ اللهِ يَنْهَلُّ دَائِماً

كَمَا انْهَلَّ غَيْثُ الْخَيْرِ أَوْ صَارَ مُمْطِرَا

وَآلٍ لَهُ بَارِكْ عَلَيْهِمْ وَمَنْ تَلاَ

لِوِرْدٍ لَهُ لَمَّا رَآهُ مُيَسَّرَا

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَأَلْتُكَ يَاذَا اللُّطْف لُطْفاً بِحَالَتِى

بِلُطْف إِلى كُلِّ الخَلائِقِ قَدْ جَرَى

سَأَلْتُكَ يَاذَا الْعَفْوِ عَفْواً وَرَحْمَةً

بِجَاه نَبِيٍّ جَاءَهُ الوَحْيُ فِى حِرَا

حَبِيبٌ وَمَرْسُولٌ إِلى الخلقِ رَحْمَةٌ

بِه اللهُ رَبُّ المُلْكِ للعرشِ قَدْ سَرَى

سَأَلْتُكَ بِاللهُ عِلْماً أَبُثُّهُ

بِنَفْعٍ وإِرشَاد إِلى سَائِرِ الوَرَى

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَاخَيْرَ رَاحِمٍ

وَيَاخَيْرَ مَنْ يَهدِى بِنُورٍ تَنَوَّرَا

بِجَاهِ نَبِيٍّ جَاءَ بِالخَيْرِ وَالهُدَى

وَخَيْرِ رَسُولٍ جَاءَ بِالوَحْيِ قَدْ قَرَا

تبـــاركْتَ يَارَبّى تَعَـــالَيْتَ خَـــالقى
سَـــأَلتُكَ تَوْفِـــيقاً وَرُشْـــداً بِلاَمْـــرَا
بِقَـــهْرِكَ يَاقَـــهَّـــارُ إِقْـــهَرْ مُعَـــادِياً
يُـــرِيدُ بِنَـــا سُـــوءاً يُـــرَدُّ إلى الـــوَرَا
وَبِالنَّصْرِ يَاذَا النَّصْرِ عَجِّلْ وَحُفَّنِى
بِأَمْـــلاَكَ نَصْـــرٍ مُـــحْدِقِينَ لِتَنْصُـــرَا
وَحَـــقِّقْ لآمَـــالِى أَكُـــونُ مُـــؤَيَّداً
إلى الله أَدْعُـــو لِلْكِتَـــابِ مُـــبَشِّـــرَا
بِوَجْـــهِ نَبِـــىٍّ مُـــشْـــرِقٍ مُـــتَـــهَلِّلٍ
وَقَـــدْ جَـــاءَ بِالقُـــرآنِ لِلغَيْبِ أَخْـــبَـــرَا

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

كُلٌّ يَسِـــيـــرُ عَلَى مَـــهَلْ
وَفْـــقَ الإِرَادَةِ فِـــى الأَزَلْ
يَـــامَـــنْ هُـــوَ المَـــوْلَـــى الأَجَـــلّ
يَسِّـــرْ لِعَـــبْـــدِكَ أَمْـــرَهُ
عَـــبْـــدٌ فَـــقِـــيـــرٌ يَاصَـــمَـــدْ
يَـــرْجُـــو المَكَـــارِمَ وَالمَـــدَدْ
يَـــامَنْ هُـــوَ الفَـــرْدُ الأَحَـــدْ
إِكْـــشِفْ لِعَـــبْـــدِكَ ضُـــرَّهُ
أَنْـــتَ المَلِيكُ المُقْـــتَـــدِرْ
وَنَوَالُ خَـــيْـــرِكَ مُنْهَـــمِـــرْ
عَـــبْـــدٌ ضَـــعِـــيفٌ مُنْعَـــسِـــرْ
عَـــجِّلْ بِفَـــضْلِكَ يُسْـــرَهُ

يَامَنْ مَوَائِدُ رِزْقِهِ
عَمَّتْ لِسَائِرِ خَلْقِهِ
والكُلُّ سَارَ بِرِفْقِهِ
أَتْحِفْ عُبَيْدَكَ نَصْرَهُ
بِالإِسْمِ رَبِّي الأَعْظَمِ
وَبِكُلِّ إِسْمٍ مُكْرَمِ
وَبِكُلِّ ذِكْرٍ مُحْكَمِ
نَرْجُو نَدَاكَ وَبِرَّهُ
بِالمُصْطَفَى والمُرْسَلِينْ
والأَوْلِيَا والصَّالِحِينْ
أَنْعِمْ عَلَيْنَا يَامُعِينْ
إِصْرِفْ عَدُوِّي وَشَرَّهُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِذَا أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَ الكُنُوزِ
وَنَحْوَ المليك كَذَا القَيْصَرَا
فَإِقْبَالُ قَلْبِي إِلَى خَالِقِي
غَنِيٌّ وَمُغْنٍ عَظِيمُ القِرَى
فَيُذْهِبُ عُسْرِي بِتَيْسِيرِهِ
بِإِحْسَانِ رَبِّي وَلُطْفٍ جَرَى
فَيَا وَاسِعَ الجُودِ يَارَازِقِي
وَيَامَنْ لِحَالِي وَقَلْبِي يَرَى
وَيَاوَاسِعَ الخَيْرِ عَجِّلْ بِهِ
فَإِنِّي نَزِيلٌ وَمِنْكَ القِرَى

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَلِى حَاجَةٌ مَازِلْتُ أَرْجُو لَهَا الْقَضَا
بِفَتْحٍ مِنَ الرَّحْمَنِ يَعْقُبُهُ النَّصْرُ
سَتُقْضَى بِفَضْلِ اللهِ فَالْفَضْلُ فَضْلُهُ
وَلَيْسَ لِعَبْدٍ فِى خَلِيقَتِهِ أَمْرُ
إِذَا حَلَّ عُسْرٌ قُلْتُ يَارَبِّ دَاعِيًا
فَيَخْلُفُهُ مِنْ فَيْضِ تَيْسِيرِهِ يُسْرُ
هُوَ الْبَرُّ وَالْحَنَّانُ ذُو الْعَطْفِ رَاحِمٌ
لَهُ الْخَيْرُ وَالإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْبِرُّ
وَحَاشَا أَرَى فَقْرًا وَرَبِّى لَهُ الْغِنَى
فَهَا صِرْتُ مَيْسُورًا وَقَدْ ذَهَبَ الْفَقْرُ
إِلَيْهِ افْتِقَارِى قَدْ كَفَانِى بِفَضْلِهِ
كَفِيلٌ وَكَافِى لَيْسَ يَلْحَقُنِى الضُّرُّ

وَقَدْ قُلْتُ يَا أَللهُ عَبْدُكَ صَالِحٌ
يَكُونُ بِحِفْظٍ مِنْكَ يَصْحَبُهُ سَتْرُ
تَكَرَّمْ أَيَا وَهَّابُ بِالْخَيْرِ وَالْعَطَا
فَمِنْكَ يَجِىءُ النُّورُ وَالْعَفْوُ وَالْخَيْرُ
بِجَاهِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ نَبِيِّنَا
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا هَطَلَ الْقَطْرُ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كَذَاكَ سَلاَمُهُ
وَعَنَّا يُرَدُّ السُّوءُ وَالْبُؤْسُ وَالشَّرُّ
أَمِتْنَا عَلَى الإِيمَانِ وَالدِّينِ وَالتُّقَى
نَكُونُ عَلَى حَوْضٍ إِذَا حَصَلَ الْحَشْرُ
وَيَاحَىُّ يَا قَيُّومُ وَسِّعْ مَعِيشَتِى
بِرِزْقٍ وَتَيْسِيرٍ إِلَهِى لَكَ الشُّكْرُ

حَمِيدٌ وَمَحْمُودٌ لَكَ الْحَمْدُ دَائِماً

وَحَمْدُكَ إِنْعَامٌ يَحِقُّ لَهُ الشُّكْرُ

بِلُطْفٍ خَفِيٍّ يَا لَطِيفُ تَوَلَّنِى

إِذَا جَاءَ يَوْمُ الْمَوْتِ أَوْ ضَمَّنِى الْقَبْرُ

إِذَا مُنْكَرٌ قَدْ قَالَ يَا عَبْدُ مَا الَّذِى

تَدِينُ بِهِ مَا الرَّبُّ مَا النَّهْىُ مَا الأَمْرُ

وَأَىُّ نَبِىٍّ كُنْتَ تَتْبَعُ شَرْعَهُ

وَكَيْفَ صَلاَةُ الْفَرْضِ عِنْدَكَ وَالذِّكْرُ

نظمت بإلهام من المولى تعالى فى جمادى الأولى سنة ١٣٧٦هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَبْقَى ضِيَاؤُهَا

مُنِيرًا إِلَى يَوْمٍ بِهِ النَّاسُ تُحْشَرُ

رَجَائِى عَظِيمٌ فِيكَ رَبِّى وَخَالِقِى

وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ لاَ يَتَغَيَّرُ

وَذِكْرُكَ عِنْدِى فِى الْفُؤَادِ جَلاَؤُهُ

إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهَ لاَ يَتَكَدَّرُ

إِلَهِى بِرُوحٍ مِنْكَ قَوِّ عَزِيمَتِى

عَلَى الْخَيْرِ وَالإِحْسَانِ لاَ أَتَغَيَّرُ

وَنَوِّرْ لِقَلْبِى دَائِماً بِتَفَكُّرٍ

فَفِى الْفِكْرِ تَذْكَارٌ لِمَنْ هُوَ يَذْكُرُ

قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَاسِعٌ مُتَفَضِّلٌ

يَجُودُ بِإِحْسَانٍ لِمَنْ هُوَ يَصْبِرُ

سَـأَلتُكَ علْمـاً نَافـعـاً يَـنْفَعُ الْورَى

وَيَنْـفَـعُنى أَيْضـاً إذَا أَنَا أُقْـبَـرُ

إلَهى تَوَلَّ الرُّوحَ مِنِّى بِرَحْـمَـة

وَقُـرْب به تحـيـا بحَـمْـدٍ وَتَشكُرُ

لَكَ الحَـمْـدُ لاَ أُحْـصِى ثَنَاءً وَإِنَّنى

لِفَـضْلِكَ مُحْـتَـاجٌ عـفُـوٌّ وَتَغْـفِـرُ

إذَا قُـلْتُ يَـا أَللهُ نَارَتْ جَـوَارِحِى

وأحْـسَـنْتُ بالأنْـوَارِ كُـلِّى أُنَـوَّرُ

فَـذِكْـرُكَ نُورٌ وَالرَّجَـاءُ مَطِيَّـةٌ

بِهَـا السَّبْقُ فى السُّبَّاقِ لاَ تَتَـأَخَّرُ

شُـهُـودُكَ عَـدْنٌ والدُّعَـاءُ وَسِيلَةٌ

وَأَنْتَ عَلِـيـمٌ بِالَّـذِى هُـوَ يَـنْظُرُ

سَـأَلْتُك بالْمُخْـتَـار أَحْـمَـدَ رَحْـمَـةً

تَـعُـمُّ بِخَـيْـرَات لَـنَا تَـتَكَـرَّرُ

فَـفَـضْـلُكَ مَبْـذُولٌ وَخَـيْـرُكَ سَـابِغٌ

يَعُمُّ عَلَى أَهْلِ الْجِـبَـالِ وَيَغْـمُـرُ

وَإِنِّى سَـعِـيـدٌ إنْ ذَكَـرْتُكَ مُـخْـلِصًا

وَنَـادَيْـتُ يَـا أَللهُ رَبٌّ مُـدَبِّرُ

فَـدَبِّرْ أُمُـورِى لاَ أُرَدُّ بِخَـيْـبَـة

وَقَـدْ جِـئْتُ بَاباً لِـلَّذِى هُوَ أَكْـبَـرُ

وَكَـبَّـرتُ تَكْبِـيـرًا أَنَالُ بِه الرِّضَـا

وَنَـادَيْتُ يَـا أَللهُ يَـا مُـتَـكَبِّـرُ

أَنِلْنِى مِنَ الأَسْـرَارِ سِـرًّا بِه الرِّضَـا

وَيَشْمَلُ أَصْحَابِى وَمَنْ هُوَ يَحْضُرُ

رَحِيمٌ كَرِيمٌ وَاحِدٌ مُتَفَضِّلٌ
وَخَيْرُكَ يَا أَللهُ يَنْمُو وَيَكْثُرُ
أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي بِلُطْفِكَ دَائِماً
فَإِنِّي مُحْتَاجٌ لِمَنْ هُوَ يَجْبُرُ
بِجَاهِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَعَتِ الْوَرَى
إِلَى الْبَيْتِ بَيْتِ اللهِ أَللهُ أَكْبَرُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ يَبْقَى ضِيَاؤُهَا
مُنِيراً إِلَى يَوْمٍ بِهِ النَّاسُ تُحْشَرُ
وَآلٍ كِرَامٍ طَاهِرِينَ أُولِي الرِّضَا
وَصَحْبٍ كِرَامٍ صَابِرِينَ تَصَبَّرُوا
وَسَلِّمْ سَلاَمًا لاَ أَزَالُ بِنُورِهِ
سَعِيداً إِلَى الْمُخْتَارِ أَسْعَى وَأَنْظُرُ

إِلَى رَوْضَةٍ فِيهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
فَيَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْمَقَامَ وَيُخْبَرُ
شَفِيعٌ وَمَرْسُولٌ إِلَى الْخَلْقِ رَحْمَةٌ
بِدُنْيَا وَأُخْرَى شَافِعٌ مُتَخَيَّرُ
إِلَهِي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبِآلِهِ
تَقَبَّلْ دُعَاءَ الْجَعْفَرِيِّ وَيُنْصَرُ
تَدَارَكْ بِإِحْسَانٍ لأُمَّةِ أَحْمَدٍ
بِلُطْفٍ وَغُفْرٍ يَا عَفُوٌّ وَتَغْفِرُ

تمت بحمد الله يوم ٢٨ رمضان ١٣٩٧هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى وَآلِه
وَكَذَا السَّلاَمُ بِه ذُنُوبِى تُغْفَرُ
إِنِّى وَقَفْتُ بِبَابِ عَفْوِكَ رَاجِياً
غَفْرَ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ رَبٌّ يَغْفِرُ
فَاغْفِرْ ذُنُوبِى يَا إِلَهِى تَكَرُّمًا
وَاسْتُرْ عُيُوبِى يَا حَلِيماً يَسْتُرُ
يَا صَاحِبَ الفَضْلِ الكَبِيرِ وَعَفْوُهُ
عَمَّ الجَمِيعَ وَفَضْلُهُ لاَ يُنْكَرُ
إِغْفِرْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ تَقْصِيرُهُ
وَفَّقْهُ لِلحُسْنَى وَفِعْلٍ يُشْكَرُ
أَدْعُوكَ بِالجَاهِ الَّذِى مَا مِثْلُهُ
جَاهٌ لَدَيْكَ مُقَرَّبٌ وَمُوَقَّرُ

وَبِذِكْرِهِ المَرْفُوعِ عِنْدَكَ كُلَّمَا
ذَكَرُوكَ يَا رَبَّاهُ خَلْقُكَ يُذْكَرُ
هُوَ أَحْمَدُ المَحْمُودُ فِى أَفْعَالِه
وَلَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ خَلْقَكَ تَحْشُرُ
هُوَ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَفْضَلُ حَامِدٍ
وَبِهِ المَسِيحُ لَدَى الكِتَابِ يُبَشِّرُ
فِيهِ سَأَلْتُكَ يَا إِلَهِى غَفْرَمَا
كَانَتْ خَطَايَاهُ عَلَىَّ تُسَطَّرُ
يَا غَافِرَ الذَّنْبِ العَظِيمِ وَاسْمُهُ
رَبٌّ عَظِيمٌ عَادِلٌ لاَ يَغْدِرُ
إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
الرَّحْمَةُ العُظْمَى لِخَلْقِكَ تَغْمُرُ

أَرْسَلْتَهُ يَارَبُّ رَحْمَةَ رَاحِمٍ
لِلْعَالَمِينَ هُوَ السِّرَاجُ يُنَوَّرُ
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ
وَبِكَ التَّوَسُّلُ وَالتَّوَجُّهُ يُذْكَرُ
لله رَبِّكَ ذِى الْجَلَالِ لِحَاجَةٍ
تُقْضَى بِجَاهِكَ وَالإِلَهُ يُقَدِّرُ
غُفْرَانَ ذَنْبِى مَا حَيِيتُ وَرَحْمَةً
عَفْوًا وَعَافِيَةً وَعِلْمًا يُنْشَرُ
وَالْحِفْظَ وَاللُّطْفَ الْخَفِىَّ وَسَتْرَهُ
وَالنَّصْرَ وَالتَّأْيِيدَ خَيْرًا يَكْثُرُ
حَجًّا طَوَافًا بِالْعَتِيقِ وَوَقْفَةً
فِيهَا التَّجَلِّى وَالأُمُورُ تُيَسَّرُ

وَرِضَاءَ رَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَرِضَاكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى يَا أَنْوَرُ
وَأَكُونُ عِنْدَكَ دَائِمًا فِى رَوْضَةٍ
تَحْيَا الْقُلُوبُ بِهَا هُنَاكَ وَتَعْمُرُ
وَالنَّصْرَ لِلإِسْلَامِ وَالدِّينِ الَّذِى
هُوَ دِينُ رَبِّ الْعَرْشِ دِينٌ يَظْهَرُ
وَخِتَامَ خَيْرٍ يَوْمَ مَوْتِى مُسْلِمًا
وَالْقَبْرَ مِنْ خُلْدٍ إِذَا أَنَا أُقْبَرُ
يَارَبِّ شَفِّعْ شَافِعًا وَمُشَفَّعًا
فِى عَبْدِكَ الدَّاعِى بِدَمْعٍ يَقْطُرُ
فِى الْمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ بِشَفَاعَةٍ
تَهْدِى الْجَمِيعَ إِلَى الْكِتَابِ وَتَنْصُرُ

وَأَجِبْ دُعَائِى يَا إِلٰهِى تَكَرُّمًا
الْفَضْلُ فَضْلُكَ أَنْتَ رَبٌّ أَكْبَرُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِه
وَكَذَا السَّلَامُ بِه ذُنُوبِى تُغْفَرُ
مَا الْجَعْفَرِىُّ دَعَا إِلٰهًا قَادِرًا
جَلَّ الْجَلِيلُ عَنِ الْخَوَاطِرِ تَخْطُرُ

خُتِمَت يوم الثلاثاء ١٢ من ذى القعدة سنة ١٣٩٤هـ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

فَلَمْ أَرَ مَحْبُوبًا لِقَلْبِى مُعَظَّمًا
كَمِثْلِكَ يَامَنْ فَضْلُهُ لَيْسَ يُنْكَرُ
تَعَالَى إِلٰهُ الْعَرْشِ رَبِّى وَخَالِقِى
نُنَاجِيكَ فِى الصَّلَوَاتِ اللهُ أَكْبَرُ
وَسَاعَاتُ سَعْدِى إِنْ ذَكَرْتُكَ مُخْلِصًا
بِذِكْرِكَ يَا أَللهُ عِنْدَكَ أُذْكَرُ
إِذَا ذَكَرَ الرَّحْمٰنُ عَبْدًا لِذِكْرِه
فَهٰذَا نَعِيمُ الشَّاكِرِينَ فَأَشْكُرُ
فَسُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ رَبِّى وَخَالِقِى
مُعِزٌّ مُذِلٌّ وَاحِدٌ مُتَكَبِّرُ
شُهُودُكَ يَامَوْلَاىَ لِلْقَلْبِ رَحْمَةٌ
فَيَالَيْتَ قَلْبِى بِالشُّهُودِ يُذَكَّرُ

سَأَلْتُكَ بِالأَسْرَارِ سِرًّا مِنَ العُلاَ
فَمَا السِّرُّ إِلاَّ مِنْكَ لِلْقَلْبِ يَحْضُرُ
وَمَا لَذَّةُ الدُّنْيَا سِوَى الذِّكْرِ مُخْلِصًا
بِهِ القَلْبُ يُجْلَى مِنْ صَدَى وَيُحَرَّرُ
تَحَرَّرَ قَلْبِى إِنْ ذَكَرْتُكَ مُخْلِصًا
وَيَرْجِعُ مَمْلُوكاً إِذَا الغَيْرُ يَخْطُرُ
وَمَا جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ إِلاَّ لِذَاكِرٍ
يُمَتَّعُ فِى الدُّنْيَا بِعِطْرٍ يُعَطَّرُ
وَلَوْ سَمِعَتْ أُذْنَاهُ شَيْئًا تَنَعَّمَتْ
بِهِ الرُّوحُ قَبْلَ الجِسْمِ كَانَتْ تُذَكَّرُ
وَهَيْهَاتَ يَا أَهْلَ المَنَامِ وِصَالُكُمْ
فَمَا الوَصْلُ إِلا لِلسُّهَارِ يُكَرَّرُ

أَوَصْلٌ وَنَوْمٌ أَمْ وُصُولٌ لِقَاعِدٍ ؟!
وَهَلْ يَسْبِقُ المَاشِى الجَيَادَ وَيَعْبُرُ ؟!
أَفِقْ مِنْ مَنَامٍ كُنْتَ فِيهِ مُضَيِّعًا
جَوَاهِرَ عِزٍّ نَالَهُنَّ المُبَكِّرُ
فَآهٍ عَلَى الدُّنْيَا لَقَدْ ضَاعَ أَهْلُهَا
وَحُبٌّ لَهَا يُرْدِى الفُؤَادَ وَيُسْكِرُ
فَيَارَبِّ أَدْخِلْنِى مَيَادِينَ رَحْمَةٍ
بِرَحْمَتِكَ العُظْمَى أَفُوزُ وَأَشْكُرُ
فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُو رِضَاكَ مُسَلِّمًا
لَكَ الأَمْرَ لاَ يَنْسَى رِضَاكَ وَيَذْكُرُ
غَفُورٌ شَكُورٌ تُبْ عَلَىَّ وَعَافِنِى
عُبَيْدُكَ فِى حِصْنٍ يَعِيشُ وَيَنْصُرُ

وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ شَفِيعٌ مُخَيَّرُ
وَآلِ أُهَيْلِ الطُّهْرِ مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا
وَسَلِّمْ بِتَسْلِيمٍ يَعُمُّ وَيَغْمُرُ
رِضَاؤُكَ لِلأَصْحَابِ يَارَبِّ دَائِماً
سُيُوفُهُمُ لِلْكُفْرِ كَانَتْ تُدَمِّرُ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَارُوقُ بَعْدَهُ
وَعُثْمَانُ وَابْنُ الْعَمِّ كُلٌّ تُخُيِّرُوا
وَمَا الْجَعْفَرِي يَدْعُوكَ يَارَبِّ قَائِلاً
جِوَارَ رَسُولِ اللهِ خَتْمٌ وَأُقْبَرُ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ عَلَى الدَّوَامِ يُكَرَّرُ
أَشْكُو إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ وَاحِدٍ
يُعْطِي الْجَزِيلَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
وَلَهُ الصِّفَاتُ الْعَالِيَاتُ وَأَمْرُهُ
مَا بَيْنَ كَافٍ ثُمَّ نُونٍ يَصْدُرُ
ذُو الْحِلْمِ وَالسَّتْرِ الْجَمِيلِ فَكَمْ رَأَى
مَالاً يُحِبُّ مِنَ الْعِبَادِ وَيَسْتُرُ
يَا حَيُّ يَاقَيُّومُ هَبْ لِي رَحْمَةً
فِيهَا الْكِفَايَةُ عَنْ سِوَاكَ وَتَغْمُرُ
فَبِحَقِّ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا حَوَتْ
آيَاتُهَا الْعُظْمَى ذُنُوبِي تُغْفَرُ

يَا مَنْ يُحِبُّ العَفْوَ عَفْوًا إِنَّنِى
عَبْدٌ مُسِىءٌ أَنْتَ رَبٌّ أَكْبَرُ

يَارَبِّ عَافِيَةً تَدُومُ وَنِعْمَةً
تَبْقَى وَقَلْباً يَا إِلهِى يَشْكُرُ

وَمَحَبَّةً وَمَوَدَّةً وَوِقَايَةً
تُلْقَى عَلَىَّ فَلاَ أُسَاءُ وَأُخْفَرُ

يَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ سُوءٍ وَأَذًى
وَالرِّزْقُ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ يُيَسَّرُ

حَتَّى أَكُونَ مُجَمَّلاً وَمُكَمَّلاً
بِلِبَاسِ تَقْوَاكَ المُنِيرِ أُنَوَّرُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِه
وَكَذَا السَّلاَمُ عَلَى الدَّوَامِ يُكَرَّرُ

فَبِحُبِّهِ وَبِجَاهِهِ يَا خَالِقِى
إِقْبَلْ دُعَائِى كُلَّ حَجٍّ أَحْضُرُ

نظمت فى ٢ ربيع الأول سنة ١٣٨٣هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

سُدِلَ الحِجابُ عَصَيْتُ مَنْ لاَيَنْبَغِى
عِصْيانُه وهُوَ الكَبِيرُ الأكْبَرُ
وأَتَيْتُ مِنْ نَدَمٍ عَلَى أَبْوابِه
مُسْتَغْفِراً فَاللهُ رَبٌّ يَغْفِرُ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى مِنْ فَضْلِه
سَتَرَ القَبِيحَ ولِلمحاسِنِ يُظْهِرُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَبْدٌ مُذْنِبٌ
يَرْجُوكَ غَفْرَ الذَّنْبِ يَامَنْ يَسْتُرُ
إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لِلْمُطِيعِ فَإِنَّنِى
عَبْدُ الذُّنُوبِ وَمَنْ سِوَاكَ يُطَهِّرُ

لاَرَبَّ يُقْصَدُ لِلذُّنُوبِ سِوَاكَ يَا
رَبٌّ يَعُمُّ بِفَضْلِه مَنْ يَذْكُرُ
المؤمِنُونَ لَهُمْ لَدَيْكَ كَرَامَةٌ
آمَنْتُ بِاللهِ العَلِىِّ وَأَشْكُرُ
فَبِحَقِّ إقْرَارِى بِأَنَّكَ وَاحِدٌ
نُورٌ وَهَادٍ لِلْقُلُوبِ تُنَوِّرُ
وَبِحَقِّ إقْرَارِى بِأَنَّ مُحَمَّداً
أَرْسَلْتَهُ لِلمؤمِنِينَ يُبَشِّرُ
بِكِتَابِكَ القُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ الَّذِى
فِيهِ الأَوَامِرُ والنَّوَاهِى تُذْكَرُ
اغْفِرْ ذُنُوبِى يَاإِلَهِى تَكَرُّماً
وَاجْعَلْ فُؤَادِى دَائِماً يَتَفَكَّرُ

وَعَلَىَّ بِالتوفيقِ أَمْنُنْ دَائماً

يامَنْ يُوَفِّقُ عَبْدَهُ يَتَذَكَّرُ

بِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَسْتَغِيثُ مِنَ الرَّدَى

وَمِنَ العَدُوِّ وكُلِّ شيءٍ يَذْعَرُ

أَمِّنْ لِخَوْفِى وَاكْتُبَنَّ لِحَجَّتِى

عِنْدَ العَتِيقِ أكونُ فِيمَنْ يَذْكُرُ

وَأَزُورُ خَيْرَ الخَلْقِ فِى رَوْضَاته

أُهْدِى إِلَيْهِ تَحِيَّةً تَتَعَطَّرُ

بِالمِسْكِ والوَرْدِ الذكِىِّ وَنَدِّهِ

وَتَعُمُّ آلَ المُصْطَفَى وَيُعَطَّرُ

مِنْكَ الخَلاصُ وَأَنْتَ رَبٌّ قَادِرٌ

مَاكَانَ غَيْرُكَ لِلخلاصِ يُقَدِّرُ

يَسِّرْ لِحَجِّى يَاقَدِيرُ بِرَحْمَةٍ

أَنْتَ الرحِيمُ لِكلِّ ذَنْبٍ تَغْفِرُ

فَاغْفِرْ ذُنُوبِى يَاإِلهِى تَكَرُّماً

وَالعُسْرُ يَفْنَى والطَرِيقُ يُيَسَّرُ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

ياسَـــرِيعَ الـغَـــوْث إنِّى مُـــذْنبٌ
وَلَكَ الفَـضْلُ الكَبِـيـرُ الأكْـبَـرُ
أَنْتَ رَبُّ الجُـودِ رَبٌّ مُـحْـسِنٌ
وَلَكَ الخَـيْـرُ الكَثِـيـرُ الأكْـثَـرُ
ياعَظِيمَ العَـفْـوِ يَامَنْ عَـفْـوُهُ
عَمَّ أَهْلَ الـذَّنْبِ لَمَّـا اسْـتَـغْـفَـرُوا
قَـابِلُ الـتَّـوْبِ عَظِيمٌ حِلْمُـهُ
كَمْ أَسَـاءَ العَـبْـدُ رَبِّى يَسْـتُـرُ
سَـتْـرُهُ عَمَّ الوَرَى مِنْ فَـضْـلِه
فَـازَ بِالتَّـوْفِـيقِ عَـبْـدٌ يَصْـبِـرُ
نِـعَـمٌ تَتْـرَى عَلَى كُـلِّ الـوَرَى
مِنْ كَـرِيمٍ فَـازَ عَـبْـدٌ يَشْكُرُ

إِنْ طَرَقْـتُ البَـابَ أَرْجُـو فَـضْـلَهُ
جَـاءَ فَـضْلُ اللهِ فَـضْـلاً يَغْـمُـرُ
إِرْضَ عَنِّى يَارَحِـيـمٌ إِنَّـنِى
عَـبْـدُ سُـوءٍ ذُو ذُنُوبٍ تَذْعَـرُ
إِنَّ بُـعْـدَ القَلْبِ لايـوئِسُـهُ
مِنْ قَـرِيبٍ قُـرْبُهُ لا يَحْـسِـرُ
سَـامِعُ القَـوْلِ وَيَدْرِى سِـرَّهُ
يَسْـمَعُ الهَـمْسَ وَمَـا قَـدْ يَخْطِرُ
إِمْنَعِ الشَّـيْطَانَ عَنِّى رُدَّهُ
ذَكِّـرِ القَلْبَ لِكَيْـمَـا يَذْكُـرُ
وَاهْدِ نَفْـساً قَدْ غَـوَتْ مِنْ غَيِّـهَا
وَأَتَتْ مِنْ فِـعْـلِهَـا مَـا يُنْكَرُ

وَدَعَتْ رَبَّ الوَرَى رَاجِيَةً

وَدُمُوعُ العَيْنِ حُزْناً تَقْطُرُ

فَأَجِبْهَا يَامُجِيبٌ شَأْنُهُ

غَفْرُ مَاشَانَ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُ

قَابِلُ التَّوْبِ رَحِيمٌ رَاحِمٌ

وَسِعَ الخَلْقَ بِجُودٍ يَغْمُرُ

عَمَّ سُكَانَ السَّمَا مِنْ فَضْلِه

عَمَّ أَهْلَ الأَرْضِ لَايَسْتَكْثِرُ

فَبِمَالٍ جُودُهُ إِحْسَانُهُ

وَمِنَ الجُودِ غَمَامٌ يَقْطُرُ

كَمْ مُسِيءٍ قَدْ رَأَى إِحْسَانَهُ

أَنَّهُ رَبٌّ صَبُورٌ يَصْبِرُ

رَزَقَ المُؤْمِنَ مِنْ إِفْضَالِه

رَزَقَ الجَافِي بِرَبٍّ يَكْفُرُ

لَيْسَ مِثْلَ اللهِ فِي إِحْسَانِه

أَحَدٌ جَلَّ الإِلَهُ الأَكْبَرُ

سَلِّمِ الأَمْرَ لَهُ مُبْتَهِلاً

لاَ تَكُنْ مِثْلَ أُنَاسٍ دَبَّرُوا

دَبَّرَ الأَمْرَ إِلَهِي أَزَلاً

يَأْتِي أَمْرُ اللهِ لاَيَسْتَأْخِرُ

إِنْ رَأَيْتَ الخَيْرَ فَاشْكُرْ خَيْرَهُ

وَإِذَا طَاوَعْتَهَا تَسْتَغْفِرُ

هَكَذَا الدُّنْيَا فَلاَزِمْ حَمْدَهُ

كُلَّ يَوْمٍ فِي الدُّجَى تَسْتَغْفِرُ

وَمِنَ العَيْبِ ذُنُوبٌ أَثْقَلَتْ
ثُمَّ يَنْسَاهَا عُبَيْدٌ يَشْعُرُ
خَاطِبِ اللهَ وَكُنْ فِي حِصْنِه
بِكِتَابِ اللهِ لَيْلاً تَسْمُرُ
أَطْعِمِ الخَلْقَ لِوَجْهِ اللهِ لاَ
لاَ لِشُكْرٍ مِنْهُمُ تَنْتَظِرُ
خَيْرُ مَا تَفْعَلُهُ للهِ فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا طَعَامٌ يُحْضَرُ
لِعِبَادِ اللهِ مِنْ أَهْلِ التُّقَى
يَأْتِكَ الرِّضْوَانُ حَقًّا تُؤْجَرُ
بَشِّرِ النَّفْسَ بِفَضْلٍ عَاجِلٍ
جَاءَ فَضْلُ اللهِ فَضْلاً يَكْثُرُ

إِنَّ بِالإِنْفَاقِ أَبْوَابُ الغِنَى
فَتْحُهَا مِنْ بَعْدِ عُسْرٍ أَيْسَرُ
لاَتَخَفْ شَيْئاً إِذَا طَاوَعْتَهُ
إِنَّ فِي الطَّاعَةِ نَصْراً يَنْصُرُ
صَلِّ يَارَبِّ عَلَى الهَادِي الَّذِي
جَاءَ بِالإِسْلاَمِ دِيناً يَظْهَرُ
وَعَلَى آلٍ كِرَامٍ صَفْوَةٍ
آلُهُ بَيْتُ نَبِيٍّ يَطْهُرُ
وَكَذَا التَّسْلِيمُ مَادَاعٍ دَعَا
رَبَّ عِزٍّ قَادِرٌ لاَيُقْهَرُ
صَاحِبُ النَّظْمِ شَرِيفٌ إِنَّهُ
جَعْفَرِيُّ الأَصْلِ لاَ يَسْتَكْدِرُ

رَاجِياً عَفْواً وَتَوْفِيقاً إِلَى
حَجِّ بَيْتِ اللهِ لا يَسْتَحْسِرُ
وَيَطُوفُ البَيْتَ سَعْياً دَاعِياً
رَبِّ سَلِّمْ أَنْتَ رَبٌّ أَكْبَرُ
أُمَّةُ المُخْتَارِ إِغْفِرْ ذَنْبَهُمْ
إِرْحَمِ الأَحْيَا وَمَنْ قَدْ يُقْبَرُ
رَبِّ وَاقْبَلْ دَعْوَتِي يَاخَالِقِي
إِنَّنِي المُضْطَرُّ عَبْدٌ يَجْأَرُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَنْتَ رَبٌّ قَادِرٌ
مِنْ كُلِّ مَا يُرْدِي وَأَنْتَ القَاهِرُ
بِكَ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ نِعْمَ المُرْتَجَى
بِكَ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ رَبٌّ نَاصِرُ
يَارَافِعَ السَّبْعِ الطِّبَاقِ أَمِدَّنِي
بِالنَّصْرِ مِنْكَ وَأَنْتَ نِعْمَ النَّاصِرُ
مِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَجِنٍّ مَارِدٍ
وَكَذَا العَدُوِّ عَدَاوُهُ يَتَصَاغَرُ
حَصَّنْتُ نَفْسِي بِالكِتَابِ وَآيِهِ
وَكَذَاكَ بِالأَسْمَاءِ سِرٌّ حَاضِرُ

وَبِأَعْظَمِ الأَسْمَاءِ إِسْمٌ أَعْظَمٌ

أَلْطُفْ بِلُطْفٍ يَاإِلهِى صَائِرُ

بِحُصُونِ أَلْطَافٍ تُحِيطُ تَعُمُّنِى

أَكْفِى بِهَا الشَّرَّ الَّذِى يَتَطَايَرُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلِمتُ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالُه

إِلهٌ كَبِيرٌ خَالِقٌ مُتَكَبِّرُ

لَهُ الأَمْرُ فِى الدُّنْيَا لَهُ الأَمْرُ بَعْدَهَا

وَصَلَّتْ لَهُ العُبَّادُ أَللهُ أَكْبَرُ

أَعَذْتُ بِهِ نَفْسِى مِنَ السُّوءِ والهَوَى

مِنَ الكَيْدِ وَالحُسَّادِ وَالضَّدُّ يُزْجَرُ

وَحَسْبِى قَدِيرٌ جَلَّ رَبِّى وَخَالِقِى

عَلَيْهِ اعتمادِى لَيْسَ حَالِى يُكَدَّرُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أُنَادِيكَ يَاغَوْثٌ يُغِيثُ وَيَجْبُرُ

وَيَغْفِرُ لِلذَّنْبِ العَظِيم وَيَسْتُرُ

حَنَانُكَ قَدْ أَعْطَى الَّذِى هُو قَانِتٌ

يُنَادِى نِداءً بِالخَفَاءِ يُحَرَّرُ

وَقَدْ سَبَقَتْ رُحْمَاكَ يَارَبِّ فَارحَمَنْ

عُبَيْداً يُرَجِّى العَفْوَ لاَ يَتكَدَّرُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَحَاطَتْ بِىَ الأَفْرَاحُ لَمَّا ذَكَرْتُه

فَيَانَفْسُ قَرِّى بِالَّذِى لَكِ ذَاكِرُ

فَفِى ذِكْرِه جنَّاتُ عَدْنٍ وَجَدتُها

وَمِنْ ذِكْرِه تُجْلَى لَدِينَا البَصَائِرُ

فَفَوِّضْ لَهُ كُلَّ الأُمُورِ فَإِنَّهُ

حَكِيمٌ وَمَوْجُودٌ شَهِيدٌ وَحَاضِرُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَإِنِّى لَمُسْتَغْنٍ عَنِ الكَوْنِ إِنَّهُ
قَضَاهُ إِلَهٌ خَالِقٌ وَبَصِيرُ
يَرَانِى وَيَدْرِى حَالَتِى وَطَوِيَّتِى
إِلَهٌ قَدِيرٌ عَالِمٌ وَخَبِيرُ
تَنَوَّرَتِ الدُّنْيَا بِقُرْآنِهِ الَّذِى
هُوَ الدِّينُ يَهْدِى لِلْعُلاَ وَيُجِيرُ
وَجَاءَ بِهِ الْمُخْتَارُ أَحْمَدُ مُرْشِداً
يُذَكِّرُ لِلْحُسْنَى بِهِ وَبَشِيرُ
بِهِ المصطفى يَجْلُو عَنِ الخَلْقِ غَيَّهُمْ
يُبَيِّنُ أَسْرَاراً لَهُمْ وَيُشِيرُ
فَيَاسَعْدَ مَنْ كَانَ الكِتَابُ إِمَامَهُ
وَشَاهِدَهُ الْمُخْتَارُ فَهْوَ نَذِيرُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَستغفرُ اللهَ قد قدَّمتُ معذرةً
إلى الذى يقبلُ الأعذارَ أعتذرُ
شهادتى أنَّه الحقُّ الذى ظهرت
آثارُ رحمته للذنب يُغْتَفَرُ
ربٌّ عفوٌّ كريمٌ لا شريكَ لهُ
ياسعدَ من جاءه للحجِّ يعتمرُ
ومن دعاهُ بصدق نالَ بُغيتَهُ
ياسعدَ منْ جاءَهُ للأمْرِ يأتمرُ
أدعوكَ ربِّ تقبلْ ما دعوتُ به
فَبَحْرُ جودك فضلٌ ليسَ يَنْحَصِرُ
فاغفرْ ذنوبى فإنَّ الغفر أنتَ لَهُ
ماكانَ غيرُك للغفران يُنْتَظَرُ

وقد أتيتُك ربِّى نادما أسفاً

أرجو رضاكَ وجوداً منك ينْهَمِرُ

ياقابلَ التوبِ فاقبلْنى بلا مَهلٍ

ونجِّنى من عذابِ النارِ تَسْتَعِرُ

بجاهِ وجهِك غفرانًا ومرحمةً

فأنتَ أهلٌ لذا مولاىَ مُقْتَدِرُ

ماخابَ من سأل الرحمنَ مغفرةً

لظاهرِ الذنبِ أو ماكان يَسْتَتِرُ

فكمْ دعوتُك والأحزانُ مُحدِقةٌ

فجاءَ منكَ سريعُ اللطفِ يَزْدَهِرُ

فزال همِّى بلطف كلُّهُ عِبَرٌ

فصرتُ من بعدِه باللطفِ أعْتَبِرُ

فكم أسأتُ وما عاقبتَنى كرماً

بل جاءَ عفوُك بالإحسانِ يَذْدَخِرَ

ماقلتُ يارَبِّ يوماً أستجيرُ بهِ

إلا وجدتُ عدوِّى صار يَزْدَجِرُ

يارَبِّ فازجُرْ لشيطانى ومن معَه

من معشرِ الإنس ممنْ جاء يفتخِرُ

أبْطِلْ لسِحْرِهِمُ بدِّدْ لشملِهِمُ

ومنَ أرادَبِىَ الأسحارَ يَنْسَحِرُ

أنتَ المغيثُ وأنتَ الربُّ تمنعُنى

شرَّ الشرورِ الذى فى الخلق يَنْفجِرُ

أدعوكَ ربِّ بأسماءٍ عُرِفْتَ بِها

اقْبَلْ دعائِى فإنِّى اليومَ أنتظِرُ

رضـاكَ عنِّى وتوفـيقـاً إلى عـملِ
يُرضيك عنِّى إلى رُحماك أفْتَقِرُ
فاغفرْ تعطَّفْ تلطَّفْ خالقى كرماً
أنتَ الجـوادُ الذى منْ جـودِه المطرُ

☆ ☆ ☆

وقـال رضى الـله تعـالى عنه :

صَـلاتُـكَ ربِّى وَالسَّـلامُ عَـلَى الذى
فَـضَائِلُهُ فى الكَوْنِ تـزكُو مَـدَى العُمْـرِ
رَحِـيمٌ وَرَحْـمَنٌ تَبَـارَكْتَ خَـالقِى
غَـفُـورٌ وغَـفَّـارٌ تَفَـرَّدَ بـالغَـفْـرِ
لَطِيفٌ عَـظِيمُ اللُّطف قَـدْ عَمَّ خَلْقَـهُ
بِظَـاهِرِ أَلْطَـافٍ كَـذَلكَ فى السِّـرِّ
كَـبِيـرٌ عَـظِيمُ الْعَـفْـوِ يَعْـفُـو تَكَرُّمًـا
عَنِ الـخَلْقِ بـالإنْعَـامِ يُنْـعِمُ بِالْبِـرِّ
وَمَـا خَـابَ مَنْ يرْجُـو الإلَهَ وخَـيْـرُهُ
إلَهٌ كَـرِيمٌ مَـالكُ الْبِـرِّ وَالْخَـيْـرِ
دعَـوْتُكَ يَـامَـوْلاَىَ فَـاقْبَلْ لِـدَعْـوَتِى
وَأَصْلِحْ فُـؤَادِى لاَ يَغِـيبُ عَنِ الـذِّكْـرِ

وَأَغْدِقْ عَلَىَّ الْخَيْرَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِى
يَعُمُّ لأَهْلِ الْبَرِّ وَالْقَفْرِ وَالْبَحْرِ
عَلِيمٌ فَعَلِّمْنِى بَدَائِعَ حِكْمَةٍ
رَشِيدٌ فَأَرْشِدْنِى إِلَى طُرُقِ الْبِرِّ
وَأَنْفَعُ خَلْقَ اللهِ بِالْعِلْمِ دَائِماً
بِحُبٍّ وَإِخْلاَصٍ وَصِدْقٍ مَعَ الْيُسْرِ
وَوَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَا
لِيَدْفَعَ عَنِّى مَا يُسِيءُ مِنَ الضُّرِّ
كَرِيمٌ لَهُ جُودٌ وَفَضْلٌ عَلَى الْوَرَى
وَمِنْ فَضْلِهِ أَعْطَى النُّفُوسَ رِضَا الصَّبْرِ
وَمِنْ فَضْلِهِ الأَبْصَارُ تُبْصِرُ مَا يُرَى
وَيُسْمِعُ لِلآذَانِ يَشْفِى مِنَ الوَقْرِ

بِقُدْرَتِهِ يُحْيِى الْجَنِينَ يَحُوطُهُ
بِأَلْطَافِهِ فِى الْبَطْنِ يَنْمُو بِلاَ ذُعْرِ
تَجَلَّى عَلَى أَهْلِ الْمَوَدَّةِ بِالرِّضَا
فَقَامُوا وَهَامُوا بِالْمَظَاهِرِ وَالسِّرِّ
وَأَشْهَدْتَهُمْ نُورَ الْجَلاَلِ وَطَالَمَا
بَكَوْا فِى ظَلاَمِ اللَّيْلِ مِنْ هَيْبَةِ الْبَرِّ
وَأَشْهَدْتَهُمْ بِالْبَسْطِ رَحْمَةَ رَاحِمٍ
يَمُنُّ عَلَى تِلْكَ الصَّغَائِرِ فِى الْجُحْرِ
وَأَشْهَدْتَهُمْ لُطْفَ الْمُهَيْمِنِ بِالَّتِى
تَجِيءُ لَدَى الأَجْسَادِ فِى دَاخِلِ السِّتْرِ
وَأَسْقَيْتَهُمْ عَذْبَ الشَّرَابِ مُعَتَّقاً
لِمَنْ دَخَلُوا بِالرُّوحِ فِى حَضْرَةِ الذِّكْرِ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبًّا وَخَالِقاً
يُمُنُّ عَلَى مَنْ كَانَ يَصْبِرُ بِالنَّصْرِ
فَجَاهِدْ تُشَاهِدْ إِنْ أَرَدْتَ شُهُودَهُ
وَفَكِّرْ بِخَلْقٍ فَالدَّلَالَةُ بِالْفِكْرِ
وَلاَ تَنْسَ مَنْ لَوْلاَهُ مَا كُنْتَ كَائِناً
وَلاَ كُنْتَ مَوْجُوداً تُشَاهِدُ لِلْبَدْرِ
فَتَدْرِي بِهَذَا الْبَدْرِ آثَارَ خَلْقِهِ
فَسُبْحَانَ مَنْ يَأْتِي بِلُطْفٍ مَعَ الْيُسْرِ
وَهَلْ غَابَ عَنْكَ الرَّبُّ حَتَّى نَسِيتَهُ
وَصَنْعَتُهُ دَلَّتْ لَدَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَهَلاَّ رَأَيْتَ الشَّمْسَ تَسْطَعُ فِي الضُّحَى
وَمِنْ فَضْلِهِ دَامَتْ دَوَامًا بِلاَ حَصْرِ

تَعَجَّبْ لِمَنْ يَنْسَى تَعَجَّبْ لِغَافِلٍ
وَتَطْلُبُهُ النَّعْمَاءُ يُنْشِىءُ لِلشُّكْرِ
هَنِيئاً لأَهْلِ الذِّكْرِ فِي حَضْرَةِ الرِّضَا
لَقَدْ ذَكَرُوا الرَّحْمَنَ بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَيَذْكُرُهُمْ رَبِّي فَسُبْحَانَ مَنْ لَهُ
جَلاَلٌ وَإِجْلاَلٌ يُدَكْدِكُ لِلصَّخْرِ
غَفُورٌ فَسَامِحْنِي بِعَفْوٍ وَرَحْمَةٍ
فَإِنِّي بِبَابِ الْعَفْوِ فِي سَاحَةِ الْخَيْرِ
صَلاَتُكَ رَبِّي وَالسَّلاَمُ عَلَى الَّذِي
فَضَائِلُهُ فِي الْكَوْنِ تَزْكُو مَدَى الْعُمْرِ
وَآلِ كِرَامٍ طَيِّبِينَ أَئِمَّةٍ
وَخَصَّهُمُ الرَّحْمَنُ بِالْفَضْلِ وَالطُّهْرِ

بِبَابِكَ رَاجٍ جَعْفَرِيٌّ وَسَائِلٌ
لِفَضْلِكَ يَرْجُو لِلأَمَانِ بِلاَ زَجْرِ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ٢٣ ربيع الأول ١٣٩٨هـ

٢ مارس ١٩٧٨م

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَى الْمُصْطَفَى يَارَبِّ صَلِّ مُسَلِّماً
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ
وَدُودٌ فَجُدْ بِالْوُدِّ مِنْكَ مُعَطِّفاً
قُلُوبَ الْوَرَى نَحْوِى بِحُبٍّ مَدَى الْعُمْرِ
وَلِلْمُقْلَتَيْنِ النُّورُ مِنْكَ مَزِيدُهُ
فَأَنْتَ غِيَاثُ الْعَالَمِينَ لَدَى الضُّرِّ
رَحِيمٌ وَدُودٌ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
وَتَرْحَمُ لِلأَسْمَاكِ فِى دَاخِلِ الْبَحْرِ
وَتَرْحَمُ لِلطَّيْرِ الَّذِى طَارَ فِى الْهَوَا
وَتَرْحَمُ لِلْوَحْشِ الْخَفِىِّ لَدَى الْقَفْرِ
وَتَرْحَمُ فِى الأَرْحَامِ عَطْفاً أَجِنَّةً
بِلُطْفٍ خَفِىٍّ لَيْسَ يُدْرَكُ لِلْغَيْرِ

وَتَرْحَمُ لِلأَمْوَاتِ غَيْرُكَ لاَ يَرَى

مَقَرَّهُمُ مِنْ دَاخِلِ الأَرْضِ فِى الْقَبْرِ

وَتَرْحَمُ مَسْجُوناً تُخَلِّصُ سِجْنَهُ

تَفُكُّ أَسِيرًا كَانَ فِى شِدَّةِ الأَسْرِ

وَتَشْفِى مَرِيضًا قَدْ دَعَاكَ مُنَادِيًا

وَتَكْشِفُ لِلْبَلْوَاءِ وَالْبَأْسِ وَالضُّرِّ

وَتَكْشِفُ بَأْسَ الْفَقْرِ مِنْ بَعْدِ شِدَّةٍ

بِغَوْثٍ سَرِيعٍ مِنْكَ يُذْهِبُ لِلْفَقْرِ

فَأَنْتَ رَجَاءُ الْعَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ

وَأَنْتَ الَّذِى تَدْرِى الْخَفِىَّ مِنَ الأَمْرِ

فَخَيْرُكَ مَجْزُولٌ وَلُطْفُكَ نَازِلٌ

وَرَحْمَتُكَ الْعُظْمَى تَعُمُّ بِلاَ حَصْرِ

فَكَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ حَلُّهَا

فَحُلَّتْ بِلُطْفٍ بِالرَّقَائِقِ وَالْبِشْرِ

سَأَلْتُكَ بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدَ حَامِدٍ

بِهِ ضَاءَتِ الدُّنْيَا يَفُوقُ عَلَى الْبَدْرِ

سَأَلْتُكَ غَفْرَ الذَّنْبِ يَا خَيْرَ غَافِرٍ

وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى وَأَجْزَلَ لِلْخَيْرِ

سَأَلْتُكَ يَا أَللهُ تُصْلِحُ حَالَتِى

وَتَهْدِى فُؤَادِى لِلْفَضَائِلِ وَالذِّكْرِ

شَفِيعِى رَسُولُ اللهُ تَرْضَاهُ شَافِعاً

شَفِيعٌ لِكُلِّ الْخَلْقِ فِى عُسْرَةِ الْحَشْرِ

حَبِيبِى رَسُولَ اللهِ نَادَيْتُ خَالِقِى

بِجَاهِكَ أَرْجُو لِلنَّجَاةِ مِنَ الشَّرِّ

إِلَهِى تَقَبَّلْ وَاعْفُ عَنِّى وَعَافِنِى
وَسَلِّمْ جَمِيعِى مِنْ شُرُورٍ وَمِنْ غَدْرِ
وَيَا مَانِعُ امْنَعْ مَنْ أَرَادَ أَذِيَّتِى
مِنَ الْخَلْقِ مِثْلَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْغَيْرِ
وَحَصِّنْ جَمِيعِى بِالْكِتَابِ فَنُورُهُ
يَرُدُّ لأَشْرَارِ الْخَلاَئِقِ وَالسِّحْرِ
فَإِنِّى ضَعِيفٌ يَا إِلَهِى فَقَوِّنِى
وَإِنِّى ذَلِيلٌ أَرْجُ عِزًّا مَعَ النَّصْرِ
وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى
فَحَقِّقْ لِظَنِّى بِالتَّجَاوُزِ عَنْ وِزْرِى
سَأَلْتُكَ بِالْقُرآنِ تَذْكَارَ حِفْظِهِ
وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِى وَنَوِّرْ بِهِ قَبْرِى

هُوَ الذِّكْرُ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِى بِفَضْلِهِ
تَقَبَّلْ دُعَائِى بِالْخَفَاءِ وَبِالْجَهْرِ
وَمَا كُنْتُ أَشْقَى بَعْدَ ذِكْرِى لِخَالِقِى
رَحِيمٌ كَرِيمٌ لَيْسَ يَمْنَعُ لِلْخَيْرِ
عَلَى الْمُصْطَفَى يَارَبِّ صَلِّ مُسَلِّمًا
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ
دَعَاكَ إِلَهِى الْجَعْفَرِى مُنَاجِيًا
فَأَنْتَ غِيَاثُ الْخَلْقِ فِى الْبَحْرِ وَالْبَرِّ
أَغِثْنِى أَغِثْنِى يَامُغِيثُ وَنَجِّنِى
وَآلِى وَأَصْحَابِى نَحُجُّ مَدَى الدَّهْرِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ الله يسْطَعُ نُورُهَا
وآل وأَصْحَاب عَلَى عَدد القَطرِ
وَنَادَيْتُ يَاذَا اللُّطف أَمْنُنْ تَعَطُّفاً
بِلُطْف خَفِىٍّ فى الْحَيَاة وَفى الْقَبْرِ
أَغِثْنِى وَأَدْرِكْنِى عُبَيْدَكَ وَاقِفٌ
بِبَابِكَ يَاذَا الْعِلْمِ بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَمْرُكَ بَيْنَ الْكَاف وَالنُّون لَمْ تَزَلْ
وَحِلْمُكَ يَامَوْلاَىَ مَاضٍ بِلاَ نُكْرِ
وَمَنْ ذَاقَ مِنْ بَحْرِ الْمَحَبَّةِ شَرْبَةً
تَهَيَّأَ لِلأَذْكَارِ فى حَضْرَةِ الذِّكْرِ
وَمَا الْكَوْنُ وَالأَسْبَابُ إِلاَّ وَسَائِلٌ
وَأَنْتَ الذى تَقْضِى عَلَى الْكَوْنِ بِالأَمْرِ

عَلَى نَفْسِه فَلْيَبْكِ مَنْ بَاتَ نَائِماً
وَبَاتَ رِجَالُ اللَّيْلِ تَذْكُرُ بِالزَّأْرِ
كَأَنَّهُمُ الأُسْدُ الضَّوَارِى زَئِيرُهَا
يُرَوِّعُ أَرْبَابَ الْمَفَاسِدِ بِالزَّجْرِ
يَحِنُّونَ لِلَّيْلِ الْبَهِيمِ كَأَنَّهُ
عُذَيْبٌ لأَرْبَابِ الْمَفَاوِزِ وَالْقَفْرِ
إِذَا ذُكِرَ اللهُ الْجَلِيلُ عَلاَهُمُ
جَلاَلٌ وَكَمْ يَعْلُو الْجَلاَلُ أُولِى الذِّكْرِ
تَهَابُهُمُ الأُسْدُ الضَّوَارِى لِهَيْبَةٍ
يَخَافُهُمُ الشَّيْطَانُ يُزْجَرُ بِالْقَهْرِ
كَأَنَّهُمُ تَحْتَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا
وَفى الأَرْضِ كَالدُّرِّ النَّقِىِّ وَكَالتِّبْرِ

إذَا ذَكَرُوا الرَّحْمَنَ فَالذِّكْرُ حَاصِلٌ
مِنَ اللهِ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ مَعَ الأَجْرِ
يَقُولُ لَكَ اذْكُرْنِي لِتُذْكَرَ عِنْدَهُ
مَقَالَةُ رَبِّ الْعَرْشِ يَا تَالِيَ الذِّكْرِ
إِذَا هَبَّ رِيحُ الْوَصْلِ غَرَّدَ طَيْرُهَا
فَتَضْطَرِبُ الأَغْصَانُ مِنْ نَغْمَةِ الطَّيْرِ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَذَاقِ وَشِرْبِهِ
طَرِبْتَ لَدَى الأَنْغَامِ تَبْحَثُ عَنْ سِرِّ
جَوَاذِبُ أَشْوَاقٍ لِرُوحِكَ أُنْزِلَتْ
مِنَ الْمَلإِ الأَعْلَى لِتَشْرَحَ لِلصَّدْرِ
فَجِسْمُكَ بِالذَّوْقِ الْخَفِيِّ بِأَعْيُنٍ
لَدَى الْقَلْبِ بِالسَّمْعِ الْخَفِيِّ بِلاَ حَصْرِ

وَكُنْتَ لَهَا مَعْنًى خَفِيًّا فَسِرْ بِهِ
إِذَا كُنْتَ تَدْرِي أَوْ تُصَاحِبُ مَنْ يَدْرِي
فَمَنْ صَحِبَ الْقَوْمَ الْكِرَامَ لِوِرْدِهِمْ
تَعَرَّضَ لِلْوِرْدِ النَّقِيِّ وَلِلنَّهْرِ
وَمَنْ كَرِهَ الْوُرَّادَ يُحْرَمُ وِرْدَهُمْ
وَعَاشَ بِأَرْضِ الْوَحْشِ وَالْبَلَدِ الْقَفْرِ
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ كَانَ مُنْكِرًا
فَقَدْ صَارَ قَبْلَ الْمَوْتِ فِي حُفَرِ الْحُفَرِ
يَرَى نَفْسَهُ حَيًّا يَصُولُ بِقَفْرَةٍ
وَقَدْ فَارَقَ الأَحْيَاءَ مِنْ سَاعَةِ النُّكْرِ
نَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ قَوْلِ غَاشِمٍ
يَعِيشُ مَعَ الأَوْهَامِ فِي ظُلَمِ الْغَدْرِ

وَنَسْـــأَلُكَ الـلَّهُمَّ فَـتْـحًـا بِـنُورِه
نُشَـاهِـدُ يَامَـوْلاَىَ غَـائِبَـةَ السِّـرِّ
نُشَـاهِدُ خَيْـرَ الخَلْـقِ فِى جَنَّةِ الرِّضَـا
وَنَسْـمَـعُـهُ سَـمْـعـاً يُنَزَّهُ عَنْ غَـيْـرِ
تَفُـوحُ لَنَـا الأَعْطَارُ مِـسْكـاً وَعَنْبَـرًا
تَلُوحُ لَنَـا الأَنْوَارُ كَـالشَّـمْسِ وَالْبَـدْرِ
إِذَا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الشُّهُودِ شَـهِـدْتَهُ
وَشَاهَدْتَ هَذَا الْكَوْنَ مِنْ فَضْلِه يَجْرِى
تذكِّـــرُكَ الأَكْـــوَانُ رَبًّـا مُكَـوِّنًا
يُنَادِيكَ بِالْحُسْنَى إِلَيْـه مَـدَى الْعُـمْـرِ
إِذَا زَمْـجَـرَ الرَّعْـدُ الْقَوِىُّ بِصَـوْتِه
وَلاَحَ سَنَا بَرْقٍ كَـمَـا لاَحَ فِى الْفَجْـرِ

وَعَمَّ سَـحَـابُ الْغَيْثِ لِلأَرْضِ غَيْثُـهُ
فَتُكْسَى بِهِ الْغَبْـرَاءُ بِـالْحُلَلِ الْخُـضْـرِ
وَتَجْرِى الْـجَوَارِى فَوْقَ بَحْرٍ بِحَمْلِـهَا
تُذَكِّـرُكَ الـرَّبَّ الْمُسَـخِّـرَ لِلْبَـحْـرِ
تُذَكِّـرُكَ النَّارُ الشَّـدِيدُ لَهِـيبُـهَـا
جَـــهَنَّمَ يَاهَـذَا فَكُـنْ ثَاقِبَ الفِكْرِ
وَبِالرُّوحِ جَـاءَتْ مِنْ بِلاَدٍ بَعِـيـدَةٍ
أَتَتْكَ لِتَـحْـيَـا بِـالْجِـهَـادِ وَبِالذِّكْـرِ
فَكُنْ ذَاكِـرًا لله تَحْـيَـا حَـيَـاتَهُمْ
رِجَالٌ أَقَـامُـوا اللَّيْـلَ كَـالأَنْجُمِ الزُّهْرِ
لَهُمْ فِى فَسِيحِ الأَرْضِ جَنَّاتُ خُلْدِه
وَمَـا هَمُّـهُمْ إِلاَّ مُـحَـصِّلَةُ الأَجْـرِ

لهُمْ فى بِقَاعِ الأرْضِ آثَارُ ذِكْرِهِمْ
وَلَيْسَ لهُمْ دُورُ المَتَاجِرِ وَالتِّبْرِ
لَقَدْ زَهِدُوا الدُّنْيَا وَشَدُّوا رِحَالَهُمْ
إلَى الكَعْبَةِ الغَرَّا إلَى المُصْطَفَى البَدْرِ
وَنَالُوا التَّجَلِّى يَوْمَ تِسْعٍ وَأُعْتِقُوا
عَلَى الجَبَلِ المَيْمُونِ مِنْ سَائِرِ الوِزْرِ
وَقَدْ لَبِسُوا ثَوْبًا جَدِيدًا مِنَ التُّقَى
تَقَرُّ بِهِ الأرْوَاحُ عَالِيَةُ القَدْرِ
إلَى مَشْعَرِ الذِّكْرِ العَظِيمِ تَقَدَّمُوا
فَنَالُوا رِضَاءَ اللهِ فى سَاعَةِ الفَجْرِ
وَقَدْ بَلَغُوا مِنْهُ المُنَى فى مَنَاهُمُ
بِأيَّامِ تَشْرِيقٍ هَدَاهُمْ إلَى الذِّكْرِ

وَقَدْ سَارعُوا بَعْدَ الإفَاضَةِ للْهُدَى
إلَى خَيْرِ خلْقِ اللهِ يَشْفَعُ فى الْحَشْرِ
وَقَدْ وَقَفُوا عِنْدَ المَقَامِ بحُبِّهِمْ
وَأَهْدَوْا سَلامَ الْحُبِّ فى سَاحَةِ العِطْرِ
فَحَيَّاهُمُ المُخْتَارُ خَيْرَ تَحِيَّةٍ
بحُبٍّ وإخْلاَصٍ ونُورٍ مَعَ البِشْرِ
وَنَالُوا مِنَ المُخْتَارِ خَيْرَ شَفَاعَةٍ
تَحَسُّنُ للأعْمَالِ فى السِّرِّ وَالجَهْرِ
يَعِيشُونَ فى الدُّنْيَا بِنُورٍ يَسُوقُهُمْ
إلَى الْخَيْرِ وَالإحْسَانِ فى نِعَمٍ تَجْرِى
يُؤَيِّدُهُ اللهُ الْعَظِيمُ بِنَصْرِهِ
عَلَى النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ يَكْرَهُ للشَّرِّ

وَمَنْ زَارَ خَيْرَ الْخَلقِ قَدْ نَالَ رِفْعَةً
وَقُرْبًا وَأُنساً فى الْحَيَاة وَفى الْقَبْرِ
وَلاَ سِيَّمَا إنْ كَانَ يُكْثِرُ دَائِماً
صَلاَةً وَتَسْلِيماً عَلَى صَاحِبِ الذِّكْرِ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ يَسْطَعُ نُورُهَا
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ
كَذَلِكَ تَسْلِيمٌ يَنَالُ بِهِ الْمُنَى
عُبَيْدٌ غَرِيبُ الدَّارِ فى الْوَطَنِ الْمِصْرِى
هُوَ الْجَعْفَرِى بْنُ الْحُسَيْنِ بِقُرْبِهِ
وَيَكْفُلُهُ هَذَا الْحُسَيْنُ وَقَدْ يَدْرِى
وَجَاءَ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ بُعْدِ دَارِهِ
إِلَى الأَزْهَرِ الْمَعْمُورِ فى سَاحَةِ الأَجْرِ

ختمت فى ٢٣ رجب سنة ١٣٩٤هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِأَلْطَافِكَ الْعُظْمَى لَطِيفٌ تَوَلَّنِى
وَأَدْرِكْ فُؤَادِى بِالتَّلَطُّفِ فى أَمْرِى
فَأَنْتَ سَرِيعُ اللُّطْفِ رَحْمَنُ رَاحِمٌ
أَغِثْنِى أَجِرْنِى يَا مُجِيرُ مَدَى الدَّهْرِ
عَلَيْكَ اعْتِمَادِى فى الأُمُورِ جَمِيعِهَا
أَجِرْنِى مِنَ الأَغْيَارِ مِنْ فِتْنَةِ الْغَيْرِ
لِبَاسٌ مِنَ التَّقْوَى يَعُمُّ جَوَارِحِى
بِعَفْوٍ وَتَوْفِيقٍ إِلَى الرُّشْدِ وَالْخَيْرِ
فَأَنْتَ الَّذِى تُعْطِى مِنَ الْخَيْرِ مَا تَشَا
وَتَمْنَعُ أَهْوَاءَ النُّفُوسِ عَنِ الشَّرِّ
سَأَلْتُكَ رَبَّ الْعَرْشِ غُفْرَانَ زَلَّتِى
فَأَنْتَ غَفُورٌ كَاشِفُ الْبَأْسِ وَالضُّرِّ

إِلَيْكَ دُعَائِى وَالدُّعَاءُ وَسِيلَةٌ

إِلَى فَتْحِ أَبْوَابِ الْمُهَيْمِنِ بِالنَّصْرِ

جَلِيلٌ لَهُ الْعَلْيَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ

لَهُ الْمُلْكُ وَالْخَلْقُ الَّذِى جَلَّ عَنْ حَصْرِ

وَيَدْرِى بِهِمْ حَقًّا عَلَى أَىِّ حَالَةٍ

وَيُسْرِعُ بِالأَلْطَافِ تَكْشِفُ لِلْعُسْرِ

تُسَبِّحُهُ الأَمْلاَكُ وَالأَرْضُ وَالسَّمَا

وَتَعْرِفُهُ حَقًّا وَتُنْشِئُ لِلشُّكْرِ

جِبَالٌ وَأَشْجَارٌ وَحُوشٌ وَأَنْجُمٌ

تُسَبِّحُهُ الأَسْمَاكُ فِى لُجَجِ الْبَحْرِ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ

وَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ يُضَاعِفُ لِلْغَفْرِ

أَغِثْ خَالِقِى عَبْدًا ضَعِيفًا بِقُوَّةٍ

وَوَفِّقْهُ لِلْخَيْرَاتِ وَالْحَجِّ وَالْيُسْرِ

بِجُودِكَ يَاذَا الْجُودِ أَرْجُوكَ نَظْرَةً

تُنَشِّطُ قَلْبِى لِلْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ

تَرُدُّ الْهَوَى عَنِّى وَعَنْ كُلِّ إِخْوَتِى

أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ فِى الْمَدِينَةِ بِالْبِشْرِ

لَدَى أَحْمَدٍ خَيْرِ الأَنَامِ نَبِيِّنَا

بِرَوْضَتِهِ نُهْدِى السَّلاَمَ عَلَى الْبَدْرِ

شَفِيعَ الْوَرَى إِشْفَعْ لِمَنْ جَاءَ زَائِرًا

يُحَيِّيكَ يَا مُخْتَارُ فِى الْجَهْرِ وَالسِّرِّ

وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ تَمْلأُ لِلْبَرِّ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ وَالآلِ إِنَّهُمْ
كِرَامٌ وَأَطْهَارٌ تَشَرَّفُ بِالطُّهْرِ
وَمَا الْجَعْفَرِى قَدْ قَالَ يَا رَبِّ دَاعِيًا
أَغِثْنِى وَأَدْرِكْنِى بِلُطْفِكَ فِى أَمْرِى

نظمت فى العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِـ (يَس) يَا أَللهُ فَاقْبَلْ لِدَعْوَتِى
وَحَقِّقْ لآمَالِى تَجِىءُ عَلَى خَيْرِ
وَيَسِّرْ أُمُورِى بِاللَطِيفُ بِسِرِّهَا
وَوَسِّعْ لأَرْزَاقِى عَلَى سَعَةِ الْعُمْرِ
وَأَنْزِلْ لِوُدِّى فِى الْقُلُوبِ جَمِيعِهَا
وَأَيِّدْ أُمُورِى بِالإِجَابَةِ وَالنَّصْرِ
وَأَبْعِدْ لأَعْدَائِى وَكُفَّ حَوَاسِدِى
وَرُدَّ لِوَسْوَاسٍ يُوَسْوِسُ فِى الصَّدْرِ
بِأَسْرَارِ (يَس) الَّتِى قَدْ تَكَامَلَتْ
فَكَمِّلْ لِنَفْسِى بِالْفَضَائِلِ وَالسِّرِّ
وَيَسِّرْ لِحَجِّى كُلَّ عَامٍ وَزَوْرَةٍ
لِمَنْ جَاءَ يَهْدِى وَالشَّفِيعُ لَدَى الْحَشْرِ

وَنَوِّرْ بِهَا قَلْبِى وَرُوحِى وَمُقْلَتِى

وَأَسْعِدْ بِهَا نَفْسِى سَعَادَةَ ذِى برٍّ

وَأَصْلِحْ لأَحْوَالِى وَبَارِكْ جَوَارِحِى

أَعِيشُ بِتَوْفِيقِ العِبَادَةِ وَالذِّكْرِ

وَأَغْدِقْ لِخَيْرَاتٍ وَبَارِكْ لِصُحْبَتِى

نَعِيشُ بِأَمْنٍ بِالصِّيَانَةِ وَالسِّتْرِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّمَا قَالَ صَالِحٌ

أَغِثْنَا بِلُطْفٍ يَا مُغِيثُ مَدَى الدَّهْرِ

عَلَى المُصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ دَائِماً

عَلَى عَدَدِ الزُّوَّارِ فِى رَوْضَةِ البَدْرِ

تمت يوم السبت ٢ ربيع الثانى سنة ١٣٩٨هـ

١٢ مارس سنة ١٩٧٨م

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِقُدْرَةِ قَادِرٍ لاَ شَىءَ مِثْلُهْ

إِلَهٌ وَاحِدٌ رَبُّ الأُجُورِ

سَأَلْتُكَ يَا إِلَهِى حِفْظَ نَفْسِى

مِنَ الشَّيْطَانِ وَسْوَاسِ الضَّمِيرِ

وَحِفْظًا دَائِماً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

وَإِرْشَادًا إِلَى خَيْرِ المَصِيرِ

فَأَنْتَ اللهُ وَهَّابُ العَطَايَا

وَرَبُّ الفَضْلِ وَالخَيْرِ الكَثِيرِ

وَمَنْ فِى البَرِّ فِى فَضْلٍ وَخَيْرٍ

وَمَنْ فِى البَحْرِ فِى المَاءِ النَّمِيرِ

وَسُكَّانُ البَرَارِى فِى جِبَالٍ

كَذَاكَ الأُسْدُ أَصْحَابُ الزَّئِيرِ

كَذَاكَ الطَّيْرُ يَسْبَحُ فى هَوَاء
بِقُدْرَةِ خَالِقٍ رَبٌّ قَدِيرِ
لَهُمْ رِزْقٌ بِلاَ تَعَبٍ وَعُسْرٍ
مِنَ المَعْرُوفِ بِالفَضْلِ الكَبِيرِ
إِلَهُ الخَلْقِ رَبُّ العَرْشِ حَقًّا
تَعَالَى عَنْ شَرِيكٍ أَوْ وَزِيرِ
سَأَلْتُكَ يَا إِلهِى أُنسَ حُبٍّ
بِرَوْضَةِ جَنَّةٍ نَحْوَ القُبُورِ
وَتَصْحَبُنِى بِلُطْفٍ مِنْكَ حَتَّى
أَرَى التَّيْسِيرَ فى كُلِّ الأُمُورِ
وَدُودٌ أَنْتَ ذُو وُدٍّ عَظِيمٍ
مُحِيطٌ بِالخَفِيِّ لَدَى الصُّدُورِ

بِوُدٍّ مِنْكَ فَاجْعَلْ كُلَّ قَلْبٍ
بِوُدٍّ مِنْكَ يُخْلِصُ لِلْفَقِيرِ
وَمِنْكَ مَحَبَّةٌ تُلْقَى عَلَىَّ
مَعَ التَّكْرِيمِ وَالعِلْمِ الغَزِيرِ
وَأَشْهِدْنِى سَنَاءَكَ فى وُجُودِى
لِكَىْ أَحْيَا حَيَاةَ المُسْتَنِيرِ
تَكَرَّمْ رَبَّ بِالغُفْرَانِ حَتَّى
أُسَامَحَ فى الكَبِيرِ وَفى الصَّغِيرِ
فَغُفْرَانُ الذُّنُوبِ عَلَيْكَ هَيْنٌ
غَفُورٌ غَافِرٌ لِلْمُسْتَجِيرِ
أَجِرْنِى مِنْ ذُنُوبِى لاَ تَدَعْنِى
مَعَ العِصْيَانِ أَهْوِى فى السَّعِيرِ

سَـرِيعَ الغَـوْثِ يَـاغَـوْثٌ أَغِـثْنِى
مِنَ الشَّـيْطَانِ مِـنْ شَـرِّ الشُّـرُورِ
رَجَـوْتُكَ بِالشَّـفِيعِ بِيَـوْمِ حَشْـرٍ
بِيَـوْمِ الكَرْبِ والأَمْـرِ الخَطِيـرِ
نَبِـيُّكَ مَنْ إِلَيْـهِ الوَحْىُ يَأتِى
بِقُـرآنٍ مِـنَ الرَّبِّ الخَـبِيـرِ
عَلَيْـهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ
مَعَ التَّسْلِيمِ بِالعَـدَدِ الكَثِيـرِ
إِلَيْكَ الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ رَبِّى
تَقَبَّلْ دَعْوَتِى يَسِّرْ مَسِيرِى
إِلَى الحَـرَمَـيْنِ فِى رَكْبٍ تَقِىٍّ
بِتَيْسِيرٍ يَجِىءُ بِلاَ عَسِيرِ

وَزَوْرَةَ مَنْ لَهُ خَـيْـرُ المَزَايَا
لِيَحْظَى بِالرِّضَا عِنْدَ البَشِيرِ

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِحَقِّكَ لا أضيعُ وأَنْتَ ربِّى
إلهُ الفَضْلِ والخيرِ الكَثيرِ
سَأَلْتُكَ يَاإلَهى غَفْرَ ذَنْبى
كَذا عَفْواً عَنِ العَبْدِ الحَقيرِ
تَعاظَمَت الذُّنُوبُ فَضاقَ صَدْرى
فَفَوَّضْتُ الأُمورَ إلَى البَصيرِ
غَفُورٌ للذُّنُوبِ فَلا يُبَالى
بِغَفْرِ كَبيرِهَا أَوْ للصَّغيرِ
عَفُوٌّ بَلْ رَءُوفٌ بَلْ رَحيمٌ
يُجيرُ بِسُرْعَةٍ لِلْمُسْتَجيرِ
لِذَا نَادَيْتُهُ وَالدَّمْعُ يَهْمى
أَجِرْنى مِنْ ذنوبى يَانَصيرِى

بِنَصْرِكَ حُفَّنى لأكونَ عَبْداً
يُطيعُ أَوَامِرَ المَلِكِ القَديرِ
أَغِثْنى يَامُغيثَ الخَلْقِ إنِّى
رَأَيْتُ الغَوْثَ مِنْكَ بِلاَ نَظيرِ
مَليكٌ قادرٌ يَحْمى نَزيلاً
دَعَاهُ بِدَعْوةِ العَبْدِ الفَقيرِ
بِبَابِكَ لاأَزَالُ وَأَنْتَ حَسْبى
مِنَ الأَهْوالِ تَحْمى وَالسَّعيرِ
فَلاَ أَخْشَى الهَوانَ وَأَنْتَ حِصْنى
مِنَ الأَعْدَاءِ والأَمْرِ الخَطيرِ
فَبِالإسْمِ العَظيمِ أَجِبْ دُعَائى
بِأَسْمَاءٍ عِظامٍ لِلْقَدِيرِ

بِتَوْرَاةٍ بِإِنْجِيلٍ زَبُورٍ
بِقُرْآنٍ تَنَزَّلَ لِلنَّذِيرِ
أَجِبْنِي يَا مُجِيبُ تَوَلَّ أَمْرِي
فَأَنْتَ اللهُ جَلَّ عَنِ الْمُشِيرِ
تَفَرَّدَ فِي عُلَاهُ لَهُ الْمَثَانِي
تُرَتَّلُ فِي الْمَسَاءِ وَفِي الْبُكُورِ
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَجِبْ دُعَائِي
وَنَوِّرْ مُقْلَتَيَّ بِخَيْرِ نُورِ
وَنَوِّرْ ظَاهِرِي وَكَذَا فُؤَادِي
بِأَوْقَاتِي وَفِي يَوْمِ النُّشُورِ
وَحَاشَا أَنْ أَرَى ضَيْماً وَإِنِّي
أُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ

وَأَمْدَحُهُ وَأُثْنِي كُلَّ حِينٍ
عَلَيْهِ فِي الْعَشِيَّةِ وَالْبُكُورِ
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَدْرِي صَلَاتِي
وَتَسْلِيمِي عَلَيْهِ مَدَى الدُّهُورِ
وَأَنَّ الْمُصْطَفَى حَيٌّ حَيَاةً
تَفُوقُ حَيَاةَ سُكَّانِ الْقُصُورِ
وَيُبْصِرُ وَفْدَنَا إِذْ مَا أَتَيْنَا
يَرُدُّ سَلَامَنَا رَدَّ الشَّكُورِ
عَلَيْهِ اللهُ أَثْنَى فِي كِتَابٍ
ثَنَاءً جَاءَ يَشْفِي لِلصُّدُورِ
وَمَنْ جَعَلَ النَّبِيَّ لَهُ شَفِيعاً
يَنَالُ شَفَاعَةً عِنْدَ الْحُضُورِ

وَمَنْ زَارَ النَّبِيَّ يَنَالُ خَيْراً

وَإِحْساناً وَتَيْسِيرَ الأُمُورِ

هُوَ المَحْبُوبُ للمَوْلَى تَعَالَى

شَرِيفُ النَّفْسِ ذُو الفَضْلِ الكَبِيرِ

وَأَرْسَلَهُ الإِلَهُ بِنَا رحِيماً

شَفِيقُ القَلْبِ يَرْحَمُ لِلفَقِيرِ

وَتَحْتَ لوائِه رُسْلٌ كِرامٌ

بِيَوْمِ الحَشْرِ حَلاَّلُ العَسِيرِ

تَبَسُّمُهُ يَفُوقُ البَرْقَ نُوراً

وَمَلْمَسُ كَفِّهِ مَسُّ الحَرِيرِ

وَفَاضَ المَاءُ مِنْ كَفَّيْهِ عَذْباً

فَأَرْوَى الجَيْشَ مِنْ مَاءٍ نَمِيرِ

شَرَابُ المُتَّقِينَ بِهِ شِفَاءٌ

يُدَاوِي القَلْبَ يَجْبُرُ لِلكَسِيرِ

فَكَمْ بِالرِّيقِ يَشْفِي مِنْ أُنَاسٍ

وَكَمْ بِالجَاهِ يَسَّرَ مِنْ أُمُورِ

وَكَمْ بِدُعَائِهِ غَيْثٌ أَتَاهُمْ

أَزَالَ دُعَاؤُهُ ضُرَّ الضَّرِيرِ

إِلَى بَدْرِ السَّمَاءِ أَشَارَ يَوْماً

فَشُقَّ البَدْرُ مِنْ أَجْلِ النَّذِيرِ

رَسُولَ اللهِ قَدْ فَوَّضْتُ أَمْرِي

إِلَى اللهِ المُدَبِّرِ لِلأُمُورِ

لِعِلْمِي أَنَّهُ رَبٌّ كَرِيمٌ

رَءُوفٌ بِالكَبِيرِ وبِالصَّغِيرِ

لَـهُ فَـــرَجٌ إذا مَـــاشَـــاءَ يَأتى
بـلاَ رَدٍّ ولَوْ فى قَـــاعِ بِيـــرِ
لَـهُ عِـلْمٌ أحَـــاطَ بِكُلِّ شىءٍ
تَعَـالَى اللهُ ذُو الـفَـضْلِ الكَبِـيـرِ
لَهُ جُـــودٌ وَفَـــضْلٌ لاَيُضَـــاهَى
وإحْـسَـــانٌ يَجِلُّ عَنِ الكَثِـيـرِ
فَـمِنْ إحْـسَـانِهِ أعْطَاكَ فَـضْـلاً
شَـفِـيـعـاً شَـافِـعـاً يومَ النُّشُـورِ
وأعْطَاكَ الكِتَـــابَ وَفِـيـــهِ نُورٌ
أضَـــاءَ الكَـوْنَ مِنْ ظُـلَـمٍ وَزُورِ
وَقَـــدْ أثْنَى عَـلَيْكَ بِهِ ثَنَاءً
يُرَتِّلُ فى الـعَـشِـيَّـةِ وَالبُكُورِ

لِذلِكَ أرْتَجِـيكَ فَـأنْتَ عِنْدِى
أحَبُّ الخَلْقِ مِـفْـتَـاحُ العَسِـيـرِ
تَشَـــفَّعْ عِنْدَ رَبِّكَ فى ذُنُوبِى
لِتُغْـفَـرَ قَـبْلَ دَفْنِى فى القُـبُـورِ
وَفى عِلْمٍ أكُـونُ بِهِ مُطَاعـاً
مُطِيـعـاً مُرْشِداً لِلمُسْتَنِيـرِ
وَفَـتْحٍ ثُمَّ عَـافِـيَـةٍ وَفَـهْمٍ
وَنَصْـرٍ دَائِمٍ بَعْـدَ الحُـبُـورِ
وَسَـتْـرٍ ثُمَّ تَوْفِـيقٍ وَحُبٍّ
لِرَبِّ العَرْشِ ثُمَّ إلى البَشِـيـرِ
فَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاهٍ
يُكَلِّلُهُ القَبُـولُ مَدَى الدُّهُورِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَظَنِّى عظيمٌ فيكَ يَاخَيْرَ مَنْ هَدَى
وَيَاخَيْرَ مَنَ أَعطَى الجزيلَ منَ الخَيْرِ
سَأَلتُكَ غُفْراناً وَعَفْواً وَتَوبَةً
فَأَنْتَ جَميلُ السَّتْرِ تَصْفَحُ بالغَفْرِ
رَءوفٌ رحيمٌ غَافرٌ كلَّ زَلَّة
عَفُوٌّ كَريمٌ سَابلٌ حُلَلَ السَّتْرِ
وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَأَنْتَ تُجيرُنى
وَأَنْت غِيَاثُ الخَلْقِ فى زَمَنِ العُسْرِ
إِلَيكَ التجائى أَنْتَ ربِّى وَخَالقى
عَلَيْكَ اعتمادى فى الأُمُورِ مَدى الدَّهْرِ
فَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْب فَأَنْتَ غَفُورُهُ
وَأَنْتَ رَءُوفٌ بالعِبَادِ لدَى الضُّرّ

فكَمْ أُمَمٍ باللُّطْفِ زَالَتْ كُرُوبُهَا
وَجَاءَ لَهَا خَيْرٌ يَجِلُّ عَنِ الحَصْرِ
وَياصَارِفَ الأَهْواءِ فاصْرِفْ هَوَى الَّذى
أَضَرَّتْ بِهِ الأَهْوَاءُ فى طَلَلٍ قَفْرِ
وَوَفِّقْهُ للتَّقْوَى وَللنُّورِ دَائماً
كَتَوْفِيقِ أَهْلِ النُّورِ والوُدِّ والسِّرِّ
فَأَنْتَ رَجَائى كلَّ حِينٍ وَلَمْحَةٍ
دَعَوْتُكَ عِنْدَ البَيْتِ والسِّتْرِ والحِجْرِ
أَطوفُ وَأَدْعُو وَالدُّعَاءُ هُوَ الرَّجَا
وَظَنِّى جَمِيلٌ فى المُهَيْمِنِ والبَرِّ
إِليكَ رَجَائى بالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
وَسِيلَتُنَا العُظْمى بِدُنْيَا وَفى الحَشْرِ

بِجَاهِهِ يَسِّرْ لى أُمُورِى وَحُفَّنِى
بِأَلْطَافِكَ العُظْمَى تَرُدُّ أَذَى الشَّرِّ

☆☆☆

قال رضى الله تعالى عنه :

تركتُ أُنسِى بِغَيْرِى
وَجِئْتُ أَطْلُبُ أُنسِى
أَنتَ القَرِيبُ لِنَفْسِى
مِنْ غَيْرِ حَسٍّ وَجَسِّ
عَرَجْتُ نَحْوَ سَمَاءٍ
خَلَّفْتُ أَرْضاً لِحِسِّى
نَادَيْتُ يارَبِّ عَفْواً
إغْفِرْ لِذَنْبٍ وَرِجْسِ
أَنَا الفَقِيرُ أُنَاجِى
يَارَبِّ أُنْساً بِقُدْسِ
عَيْنُ النَّعِيمِ شُهُودِى
فَذَاكَ قَصْدِى وَعُرْسِى

يَافَاتِحَ البَابِ عَفْواً
بالبابِ يَوْمِي وَأَمْسِي
كَيْمَا أَذُوقَ شَرَاباً
يَحْلُو لأبناءِ جِنْسِي
تبكي اللَّيَالي رِجَالاً
قَامُوا بِذِكْرٍ وَدَرْسِ
كَانوا كَأَقْمَارِ لَيْلٍ
كَانوا كَصُبْحٍ وَشَمْسِ
نَالُوا مِنَ اللهِ عِزًّا
قَبْلَ الحُلولِ بِرَمْسِ
إنْ شِئْتَ تَحْيَا سَعِيداً
خلَّ السَّفِينَةَ تَرْسِي

عَلَى كَثِيبٍ وَصَالِ
فِيهِ الأفَاضِلُ تُمْسِي
حَقِّقْ رَجَاءَكَ فِيهِ
وَاحْذَرْ أَضَالِيلَ يَأْسِ
أُدْخُلْ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
وَانظُرْ بِقَلْبٍ وَحِسِّ
حَرِّمْ عَلَى العَيْنِ نَوْماً
وَاتْلُ الكِتَابَ بِقُدْسِ
عَجَائِبُ الكَوْنِ فِيهِ
مِنْ كُلِّ جِنٍّ وَإِنْسِ
وَمَنْ تَخَلَّى بَعِيدٌ
عَنْهُ بِحَجْبٍ وَتَعْسِ
قُرآنُ رَبِّي كَرِيمٌ
يَجْلُو لأوهَامِ نَفْسِ

قافية الضاد

قال رضى الله تعالى عنه :

أُلْطُفْ بِعَبْدٍ قَدْ أَسَا[1]
أُلْطُفْ بِهِ عِنْدَ القَضَا
أَنْتَ اللَّطِيفُ بِخَلْقِهِ
فِى الحَاضِرِينَ وَمَنْ مَضَى
يَاوَاسِعَ اللُّطْفِ الَّذِى
كُلَّ القُلُوبِ لَقَدْ أَضَا[2]
يَامُنْزِلَ اللُّطْفِ الَّذِى
وَسِعَ الأَحِبَّةَ بِالرِّضَا

(١) أسا : الأصل اساء . (٢) أضا : الأصل اضاء .

إِغْفِرْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ
وَأَجِرْهُ مِنْ شَرِّ القَضَا
الجَعْفَرِىُّ بِبَابِ مَنْ
لُطْفٌ لَهُ مَلأَ الفَضَا

قالها رضى الله تعالى عنه يوم الاثنين ٥ شعبان سنة ١٣٩٨
١٠ يوليو سنة ١٩٧٨م

☆ ☆ ☆

قافية الطاء

قال رضى الله تعالى عنه :

لا إلهَ إلاَّ الله لا إلهَ إلاَّ الله

إذَا سُـدَّت الأبْوَابُ دُونى فَـلاَ أَرَى
سوَى بَابكَ المَفْتُوحِ يَا خَيْرَ مَنْ يُعْطِى
فَـجُـودُكَ يَـا اللهُ شَىءٌ مُـيَـسَّـرٌ
لَدَيْكَ وَعَـنْ أَهْلِ الْحَـوَائِجِ لا يُـخْطِى
بِفَـضْلِكَ يا وَهَّابُ يَسِّـر لحَاجَـتى
فـأَنْتَ سَـرِيعُ الفَـضْلِ جُـودُكَ لاَ يُبْطِى
عَطَاوكَ يُـغْنِى مَنْ دَعَـاكَ وَمَنْ رَجَـا
عَطَاءَكَ لاَ يَحْـتَـاجُ للغَيْـرِ يـا مُـعْطِى
فَـفَضْلُكَ مَـشْكُورٌ وَجُـودُكَ وَاسِعٌ
لَكَ الْحَـمْدُ يا اللهُ فى الـقَبْضِ وَالبَسْطِ

عُـبَـيْـدُكَ يا اللهُ يـرجُـوكَ رَحْـمَـةً
فأَنْتَ رَحِيمُ الخَلْقِ فـى الْبَسْطِ وَالْقَحْطِ
وَبَشَّـرَنِى لَـمَّـا دَعَـوْتُكَ خَـاطِرِى
بِيُـسْـرٍ قَـرِيبٍ يَا إلـهى بِلاَ سُـخْطِ
فـأَنْتَ عَظِـيمُ اللُّطْفِ تَلْـطُفُ دَائِمـاً
أَعُـوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ عِـيشَـةِ الضـغْطِ
فـسُـبْـحَـانَكَ الـلَّهُمَّ هَيِّىءْ فَـوَائِداً
مِنَ العِلْمِ وَالْحُسنَى لَدَى القَوْلِ وَالخَطِّ
وَحِـفْـظاً مِنَ البَـلْوَى وَنُورًا بِنَـاظِرِى
وَمِنْ حُـبِّكَ الغَـالـى مَـوَاهِبَ بِالفَـرْطِ
عَظِـيمٌ كَـرِيمٌ وَاحِـدٌ وَمُـقَـدَّسٌ
رَحِـيمٌ كَـرِيمٌ يَا سَـرِيعُ فَـلاَ يُـبْطِى

وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِى كُلَّ لَمْحَةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالرَّهْطِ
صَلاَةً بِهَا التَّيْسِيرُ يَأْتِى تَكَرُّمًا
يَدُومُ مَعَ التَّوْفِيقِ وَالوُدِّ وَالْبَسْطِ

☆☆☆

قافية العين

قال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ بِعَدِّ طَيْرٍ يَسْجَعُ
يَامَنْ لَهُ كُلُّ الْقُلُوبِ تَوَجَّهَتْ
بِدُعَائِهَا وَنِدَائِهَا تَتَضَرَّعُ
تَرْجُو بِهِ لُطْفاً خَفِيًّا مُنْقِذًا
يَامَنْ لَهُ لُطْفٌ يُغِيثُ وَيُسْرِعُ
يَامَنْ لَهُ وُدٌّ عَظِيمٌ ظَاهِرٌ
يُحْيِى الْقُلُوبَ بِوُدِّهِ وَيُضَوِّعُ
يَامَنْ لَهُ فَضْلٌ يَعُمُّ لِخَلْقِهِ
دُنْيَا وَأُخْرَى لاَ يَزَالُ يُوَزِّعُ
يَامَنْ يَعُمُّ بِفَضْلِهِ مَنْ كَانَ فِى
تِلْكَ الْبُطُونِ بِرِزْقِهِ يَتَمَتَّعُ

يَا رَازِقَ الطَّيْرِ الذى فى وَكْرِهِ
يَدْعُو وَيَرْجُو فَضْلَ مَنْ لاَ يَمْنَعُ
يَا رَازِقَ الأَسْمَاكِ فى بحرٍ لَهَا
رِزْقٌ يجِىءُ بِقَدْرِهِ يَتَجَمَّعُ
يَا رَاحِمَ الدُّنْيَا وَرَحْمَنٌ بِمَنْ
فى أَرْضِهَا فى خَيْرِ رَبِّى يَرْتَعُ
مَا خَابَ مَنْ قَصَدَ الْمُهَيْمِنَ دَاعِياً
وَبِبَابِهِ يَرْجُو الرِّضَا لاَ يُمْنَعُ
النُّورُ عِنْدَكَ يَا إِلَهِى فَاهْدِنى
لِلنُّورِ لاَ تَجْعَلْ نَصِيبِى أُمْنَعُ
أَنْتَ الكَرِيمُ وَأَنْتَ رَبٌّ وَاسِعٌ
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَفَضْلُ جُودِكَ أَوْسَعُ

فَبِجَاهِ مَنْ أَكْرَمْتَهُ بِرِسَالَةٍ
تُحْيِى الْقُلُوبَ لِرَبِّهَا تَتَوَرَّعُ
شَفِّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً تَرْضَى بِهَا
فَهُوَ الذِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ
يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ شَفَاعَةً
أَرْجُو الزِّيَارَةَ لِلْمَدِينَةِ أُسْرِعُ
وَأَرَاكَ فى الرَّوْضَاتِ نُوراً سَاطِعاً
فى رَوْضَةِ الأَنْوَارِ نُورُكَ يَسْطَعُ
مَنْ جَاءَ عِنْدَكَ زَائِراً مُتَشَفِّعاً
نَالَ الشَّفَاعَةَ بِالْفَضَائِلِ يَرْجِعُ
أَعْطَاكَ رَبُّكَ لِلْفَضَائِلِ كُلَّهَا
حَاشَا الْمُحِبُّ عَنِ الْفَضَائِلِ يُمْنَعُ

سَمْحٌ كَرِيمٌ فَاضِلٌ مُتَكَرِّمٌ

إنَّ المُحِبَّ لَهُ بُودٌّ يَقْنَعُ

حَاشَا مُحِبُّكَ أَنْ يُرَى مُتَبَاعِدًا

عَنْ نُورِ هَدْيِكَ بَلْ حَدِيثَكَ يَسْمَعُ

فَبِهِ الهِدَايَةُ لِلَّذِى خَلَقَ الْوَرَى

نِعْمَ الْحَدِيثُ بِهِ عُلُومٌ تُودَعُ

يَا رَحْمَةً عَمَّتْ مِنَ اللهِ الذِى

أَعْطَى المُحِبَّ عِنَايَةً لاَ يَفْزَعُ

قَمَرٌ يَعُمُّ الخَافِقَيْنِ بِنُورِهِ

وَضِيَاؤُهُ أَنْوَارُهُ تَتَشَعْشَعُ

هَذَا النَّبِىُّ هُوَ الْحَبِيبُ لِرَبِّهِ

إِذْهَبْ إِلَيْهِ بِزَوْرَةٍ لَكَ تَنْفَعُ

وَاتْبَعْ شَرِيعَتَهُ التِى فِيهَا الهُدَى

وَلَكَ الْجَزَاءُ بِخَيْرِهَا إِذْ تَتْبَعُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلاَمُ بِعَدِّ طَيْرٍ يَسْجَعُ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى أَمْدَاحِهِ

مَدْحًا بَدِيعاً وَالْمُكَمَّلُ يَسْمَعُ

يَسِّرْ لَنَا حَجًّا وَزَوْرَةَ أَحْمَدٍ

وَكَذَا لأَصْحَابِى جَمِيعًا نُجْمَعُ

فِى رَوْضَةٍ فِيهَا الهَنَاءُ لِمَنْ أَتَى

يَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْ نَبِىٍّ يَشْفَعُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الأربعاء ٢ ذو القعدة سنة ١٣٨٩هـ

الموافق ٤ أكتوبر سنة ١٩٧٨م بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وآلِه
مَا نَاحَ قُمْرِىٌّ بِأَيْكٍ يَسْجَعُ
فَوَّضْتُ أَمْرِى لِلَّذِى لَوْلاَهُ مَا
كَانَ الوُجُودُ وَلاَ سَمَاءٌ تُرْفَعُ
فَوَّضْتُ أَمْرِى لِلَّذِى يَدْرِى بِمَا
يَجْرِى مِنَ الأَقْدَارِ صَوْتِى يَسْمَعُ
وَيُجِيبُنِى بَعْدَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ
رَبٌّ كَرِيمٌ لِلْخَلاَئِقِ يَنْفَعُ
وَسِعَ الخَلاَئِقَ رَحْمَةً وَتَكَرُّماً
وَالفَضْلُ فَضْلُ اللهِ رَبِّى أَوْسَعُ
يَا رَازِقَ الطَّيْرِ الضَّعِيفِ بِعُشِّهِ
يَا رَازِقَ النَّمْلِ الَّذِى هُوَ أَبْدَعُ

يَا رَازِقَ الأَسْمَاكِ فِى بَحْرٍ لَهَا
رِزْقٌ يَجِىءُ بِبَحْرِهَا تَتَمَتَّعُ
يَا رَازِقاً تِلْكَ الوُحُوشَ بِقَفْرِهَا
وَتُمَجِّدُ المَوْلَى عَلَى مَا يَصْنَعُ
وَرَزَقْتَ فِى الأَرْحَامِ مَنْ كَانُوا بِهَا
مَنْ ذَا الَّذِى يَدْرِى بِهِمْ أَوْ يَسْمَعُ
وَخَفِىٌّ لُطْفُكَ قَدْ يَعُمُّ خَلاَئِقاً
مَا كَانَ غَيْرُكَ بِالمَنَافِعِ يُسْرِعُ
إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالكِتَابِ وَآيِهِ
نَارَتْ بِهِ الدُّنْيَا كَشَمْسٍ تَطْلُعُ
بِاسْمٍ عَظِيمٍ أَعْظَمٍ مُتَقَبَّلٍ
إِقْبَلْ دُعَائِى يَا مُجِيبٌ تُسْرِعُ

بجَمِيعِ أَسْمَاء الْمُهَيْمِن كُلِّهَا
إِرْحَمْ فُؤَادِى مِنْ أُمُورٍ تُفْزِعُ
وَاصْرِفْ لوَسْوَاسٍ وَشَيْطَانِ الهَوَى
وَامْنَعْ لِغَدَّارٍ خَئُونٍ يخْدَعُ
وَاجْعَلْ فُؤَادِى دَائماً مُتَنَعِّماً
بالذِّكْرِ وَالقُرآنِ لاَ يَتَزَعْزَعُ
إِنِّى سَأَلْتُكَ بالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
وَهُوَ الرَّسُولُ مُقَرَّبٌ وَمُشَفَّعُ
شَفِّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً أَنجو بهَا
مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا قَدِيرٌ يَمْنَعُ
أَنْتَ المُغِيثُ وَأَنْتَ رَبٌّ واحِدٌ
شَفِّعْ نَبِيَّكَ فِى عُبَيْدٍ يَضْرَعُ

إِنِّى سَأَلْتُكَ بالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
حَجًّا وسَعْياً نَحْوَ نُورٍ يَلْمَعُ
وأَرَاهُ فِى الرَّوْضَاتِ فِى عَلْيَائِه
شَمْسًا تُضِىءُ بِنُورِهَا أَتَمَتَّعُ
وَأَقُولُ يَاخَيْرَ الأَنَامِ شَفَاعَةً
تَهْدِى الفُؤَادَ بِنُورِهَا يَتَرَفَّعُ
إِغْفِرْ ذُنُوبِى يَاغَفُورُ تَكَرُّماً
والْوَالِدِينَ وَمَنْ أَتَى يَتَنَفَّعُ
بالْعِلْمِ والأَذْكَارِ فِى يَوْمِ الرِّضَا
فِى سَاحَةِ الأَذْكَارِ خَيْرٌ يَنْفَعُ
إِجْمَعْ عَلَيْكَ قُلُوبَنَا يَا خَالِقِى
يَا مَنْ أَحَبَّ الذَّاكِرِينَ وَيَجْمَعُ

إنِّى أَعُوذُ وأَسْتَعِيذُ بخَالِقٍ
خَلَقَ الْوُجُودَ وأَمْرُهُ هُوَ أَسْرَعُ
مِنْ كُلِّ مَا يُرْدِى وكُلِّ ضَلاَلَة
مِنْ كُلِّ سَحَّارٍ وهَمٍّ يُفْزِعُ
إنِّى سَأَلْتُكَ يَا قَرِيبٌ حَاضِرٌ
فَلَكَ الدُّعَاءُ وأَنْتَ رَبٌّ تَسْمَعُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وآلِه
مَا نَاحَ قُمْرِىٌّ بِأَيْكٍ يَسْجَعُ
وكَذَا السَّلاَمُ أَكُونُ فِى أَنْوَارِه
مَا دُمْتُ حَيًّا لاَ أُسَاءُ وأُفْجَعُ
الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يَارَبِّ اهْدِنِى
خَيْرَ السَّبِيلِ إِلَى الزِّيَارَةِ أُسْرِعُ

وكَذَاكَ أَصْحَابِى وأَهْلِى كُلُّهُمْ
نَحْوَ الْحِجَازِ لِمَدْحِهِمْ أَتَسَمَّعُ

نظمت فى الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاةٌ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
شَفِيعٌ بِإِذْنِ اللهِ لِلْخَلْقِ يَشْفَعُ
إِلَى اللهِ أَشْكُو بَلْ إِلَى اللهِ أَضْرَعُ
لِعِلْمِي بِأَنَّ اللهَ يَدْرِي وَيَسْمَعُ
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي لِلْمُهَيْمِنِ دَاعِياً
عَلَى بَابِهِ أَشْكُو وَأَبْكِي وَأَفْزَعُ
وَنَادَيْتُ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى يَمُنُّ وَيَنْفَعُ
وَحَاشَا أَرَى ذُلاً وَلِلهِ دَعْوَتِي
أُنَادِيهِ يَا اللهُ أَدْعُو وَأَضْرَعُ
وَلِي فَرَحٌ لَمَّا دَعَوْتُ مُنَادِياً
إِلَهِي إِلَهِي أَنْتَ لِلشَّرِّ تَمْنَعُ

وَلَسْتُ أَرَى شَرًّا وَأَنْتَ تُعِينُنِي
عَلَيْكَ اعْتِمَادِي أَنْتَ بِالْعَوْنِ تُسْرِعُ
إِلَهِي أَجِرْنِي مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ
وَمِنْ فِتَنِ الشَّيْطَانِ مِنِّي يَجْزَعُ
وَمِنْ شَرِّ مِعْيَانٍ وَمِنْ شَرِّ سَاحِرٍ
وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ فِي الْمَآثِمِ تَطْمَعُ
وَمِنْ شَرِّ وَسْوَاسٍ وَمِنْ شَرِّ فَاضِحٍ
خَئُونٍ إِذَا مَا جَاءَ بِالشَّرِّ يُمْنَعُ
وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْفَى وَمِنْ شَرِّ ظَاهِرٍ
بِحَوْلِكَ يَا اللهُ لِلْكُلِّ تَدْفَعُ
وَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَصْلِحْ لِحَالَتِي
وَحَالَةِ أَصْحَابِي إِلَى الْحَقِّ نَرْجِعُ

أَغِثْنَا بِغَوثٍ مِنْكَ يَا خَيْرَ نَاصِرٍ
وَيَا خَيْرَ وَهَّابٍ بِجُودٍ وَيُسْرِعُ
وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ عَجِّلْ لَنَا الرِّضَا
نَعِيشُ بِإِحْسَانٍ جَمِيلٍ وَنَرتَعُ
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ رَاجِياً
شِفَاءً وَنُوراً بِالْجَوَارِحِ يَلْمَعُ
وَنَوِّرْ بِنُورٍ مِنْكَ سَمْعِي وَمُقْلَتِي
أَعِيشُ سَلِيماً لاَ أُسَاءُ وَأُفْجَعُ
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِ سِرِّهَا
أَنَالُ ضِيَاءَ الْقَلْبِ لِلّهِ أَخْشَعُ
يَنَالُ شُهُودًا دَائِماً وَصِيَانَةً
وَحِفْظاً مِنَ الْوَسْوَاسِ لِلذِّكْرِ يَسْمَعُ

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى أَتَيْتُكَ دَاعِياً
وَأَنْتَ رَحِيمٌ فَضْلُ جُودِكَ أَوْسَعُ
وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
شَفِيعٌ بِإِذْنِ اللهِ لِلْخَلْقِ يَشْفَعُ
وَآلٍ وَسَلِّمْ كُلَّمَا قَالَ صَالِحٌ
إِلَى اللهِ أَشْكُو بَلْ إِلَى اللهِ أَضْرَعُ
مَتَى الْجَعْفَرِيُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقِي
عَظِيمَ الْعَطَايَا لَيْسَ لِلْخَيْرِ تَمْنَعُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

شُهودُكَ يامَشْهُودُ عندى مَرتَعُ
فإنْ غبتَ عَنّى فالمَراتِعُ بَلْقَعُ
ويَاحَبَّذَا يَوْمٌ أُشاهدُ أَنَّنى
وأَنَّكَ بى تَدْرى وللقَوْلِ تَسْمَعُ
إذا مَا ذَكَرتُ الله شَاهَدْتُ أَنَّنى
بجنات عَدْنٍ والمَخَاوفُ تُرْفَعُ
وَفى الجَمْعِ بَيْنَ الرُّوحِ والذِّكْرِ جُمْعَةٌ
وَعيدى بيَوْمٍ للصَّلاتَيْنِ أَجْمَعُ
وَفى عَرَفَاتٍ هَبَّ عَرْفٌ نَسيمُهَا
لمنْ عَرَفُوا المَحْبُوبَ والعَيْنُ تَدْمَعُ
لَدى مَشْعَرٍ زَادَ الشُّعورُ لموقف
يُذَكِّرُنَا الفِرْدَوسَ والقَلْبُ يَخْشَعُ

فَيَا أَيُّها العُشَّاقُ هَذا هو الَّذى
إليْه تُسَاقُ الرُّوحُ لاَ تَتَزَعْزَعُ
فَمَنْ عَرَفَ المحبوبَ يَدْرى بأَنَّهُ
مُحِبٌّ يُدَارى الحُبَّ والنُّورُ يَسْطَعُ
وَفى سَاعةِ الأُنْسِ الَّتى جَلَّ وَصْفُهَا
حياةٌ لمنْ يحيَا سعيداً ويَرْتَعُ
وما الرتْعُ إلا الذِّكرُ فاذكرْ تَوَدُّداً
لِتَحْظَى بِوُدٍّ خَيْرِ حِصْنٍ ويَنْفَعُ

نظمت فى ٥ من شعبان سنة ١٣٨٥هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه : (بإلهام)

والسَّـــيْفُ يـقْطَـعُ كُلَّ شَـيءٍ دُونَهُ
إنَّ الحَـــديدَ لَقَـــاطِعٌ لاَيُـقْطَـعُ
فَـاضْـرِبْ بِسَـيْـفكَ لِلْعَـدوِّ مُنَكِّلاً
يَـامَنْ بِـهِ سَـــبْعٌ طِبَـــاقٌ تُرْفَـعُ
مَـا كُنْتُ أَرْجُـو غَيْرَ نَصْرِكَ خَـالِقِي
فـانْـصـرْ عُـبَـيْـدَكَ وَالعَـدُوُّ يُـزَعْـزَعُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

سُـرورى وعـيدى إن ذكـرتُك سـاعـةً
وشـــــاهـدَ قـلبى عـنـد ذلكَ لَـذّةً
وذاقَتْ مِنَ القــرآنِ حُـسْنَى وحِكمـةً
تصـيـرُ بذا نفـسِى إلـى اللهِ تضـرَعُ

نظم فى جدة يوم الأحد فى سنة ١٣٩٠هـ

☆ ☆ ☆

قافية الفاء

قال رضى الله تعالى عنه :

يَاسَرِيعَ اللُّطف يَا مَنْ لُطْفُهُ
يَسْبِقُ الْبَرْقَ إذَا مَا لَطَفَا
ظَاهِرُ اللُّطْفِ لَدَى الْخَلقِ وَكَمْ
يَلْطُفُ اللهُ بِلُطْفٍ فِى خَفَا
وَاقِفٌ بِالْبَابِ يَا مَنْ لُطْفُهُ
أَمَّنَ الْقَلْبَ الَّذِى قَدْ وَجِفَا
رَاجِىَ الْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ الَّذِى
يَشْمَلُ الْكُلَّ إذَا الرَّبُّ عَفَا
هَفَوَاتُ الذَّنْبِ منِّى أَبْعَدَتْ
وَأَرَى الْقَلْبَ بِبُعْدٍ أَسْرَفَا
فَأَجِرْنِى يَا مُجِيرٌ لَمْ تَزَلْ
وَأَغِثْنِى يَا غِيَاثَ الضُّعَفَا

وَجَنِينُ الْبَطْنِ لُطْفٌ عَمَّهُ
مِنْ لَطِيفٍ غَيْرُهُ مَا لَطَفَا
أَنْزِلِ الْعَفْوَ وَسَامِحْ خَالِقِى
يَا رَءُوفٌ غَيْرُهُ مَا رَأَفَا
يَا خَبِيرٌ كُنْ لَطِيفاً دَائِماً
وَاصْرِفِ السُّوءَ بِلُطْفٍ صُرِفَا
كُلُّ مَنْ يَدْعُوكَ يَا رَبَّ الْوَرَى
رَاجِياً لِلْخَيْرِ نَالَ التُّحَفَا
أَنْزِلِ اللُّطْفَ وَأَدْرِكْ مَعْشَراً
وَقَفُوا بِالْبَابِ فِيمَنْ وَقَفَا
خَالِقَ الشىءِ بِكُنْ فِى قَوْلِهِ
كُنْ فَيَأْتِى لَمْ يَكُنْ مُخْتَلِفَا

كُنْ لَنَا بالْعَوْن ربِّى وَاهْدنَا
سُبُلَ الْخَيْرِ كَمَنْ قَدْ سَلَفَا
وَاقْضِ مَا فى النَّفْسِ مِنْ حَاجَاتنَا
قَاضِىَ الْحَاجَاتِ رَبٌّ عُرِفَا
رَبٌّ نَدْعُوكَ بِمَا تَعْلَمُهُ
بِدُعَاء قَدْ دَعَاهُ الْمُصْطَفَى
فَأَجِبْنَا يَا مُجِيبٌ عَطْفُهُ
عَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ لَمَّا عَطَفَا
يَا لَطِيفٌ لُطْفُهُ لاَ يَنْقَضِى
غَمرَ الْخَلْقَ بِلُطْفٍ وَشَفَا
إِنَّنِى عَبْدٌ لَهُ مُعْتَرِفٌ
غَفَرَ الذَّنْبَ إِلَهِى وَعَفَا

لاَ أَرَى التَّكْدِيرَ فى سَاحَاته
حَسْبِىَ اللهُ وَكِيلاً وَكَفَى
يَرحَمُ الْمُذْنِبَ باسْتِغْفَارِه
وَعَفُوٌّ عَنْ عُبَيْدٍ قَدْ هَفَا
خَالِقِى يَا نَاصِرِى يَارَازِقِى
شَفِّعِ الْمُخْتَارَ فى عَبْدٍ هَفَا
أَنْتَ رَبُّ الْكُلِّ يَا نِعْمَ الَّذِى
بِجَلاَلٍ وَكَمَالٍ وُصِفَا
لاَ تَدَعْنِى عَنْ شُهُودٍ سَاعَةً
إِنْ شَهْدَ الشَّهْدِ فيه قَدْ صَفَا
يَا حَلِيمٌ حِلْمُهُ قَدْ وَسِعَا
عَبْدَ سُوءٍ قَدْ غَوَى وَانْحَرَفَا

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا حَصَلاَ
وَلَكَ الشُّكْرُ أَزَلْتَ الأَسَفَا
فَبُلطْف منْكَ كَمْ منْ كُرَب
فُرِّجَتْ بِاللُّطْف لُطْفًا أَسْعَفَا
صلِّ يَارَبِّ عَلَى الهَادى الَّذى
جَاءَ بِالنُّور أَزَالَ التَّلَفَا
وَكَذَا الآل وَسَلِّمْ دَائِماً
نَدْخُلُ الْجَنَّةَ نُهْدَى الغُرَفَا
جَعْفَرِىُّ الأَصْلِ يَدْعُو رَبَّهُ
رَاجِىَ اللُّطْف فَرَبِّى لَطَفَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَصَلاَةٌ وَسَلاَمٌ لِلذى
جَاءَ بِالْحُسْنَى نَبِىٌّ مُصْطَفَى
يَاسَرِيعَ اللُّطْف يَا مَنْ لُطْفُهُ
يَسْبِقُ الْبَرْقَ إِذَا مَا لَطَفَا
يَا عَظِيمَ الْعَفْو يَا مَنْ عَفْوُهُ
يَشْمَلُ الْكُلَّ إِذَا مَا قَدْ عَفَا
لاَ أَرَى ضَيْماً وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى
قَدْ تَوَسَّلْتُ بِجَاه الْمُصْطَفَى
يَا عَظِيمَ الْفَضْلِ أَرْجُو رَحْمَةً
تَغْفِرُ الذَّنْبَ فَذَنبى قَدْ طَفَا
وَاهْدِ قَلْبى بِالْهُدَى فى خَشْيَة
وَشُهُود وَضِيَاء قَدْ صَفَا

وَأَعِذْنِى مِنْ هَوَى النَّفْسِ الَّذِى
مَنْ تَوَلاهُ بِسُوءٍ تَلِفَا
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا
رَاحِمَ الضَّعْفِ بِعَبْدٍ ضَعُفَا
كُلُّ خَيْرٍ مِنْكَ يَا رَبِّى فَلاَ
خَابَ مَنْ بِالْبَابِ يَوْمًا وَقَفَا
بَابُكَ الْمَفْتُوحُ لِلرَّاجِى إِذَا
جَاءَ يَرْجُو نَالَ مِنْكَ التُّحَفَا
دَائِمُ الْجُودِ فَلاَ تَقْطَعْهُ
عَنْ عُبَيْدٍ قَدْ تَوَلَّى وَجَفَا
بَحْرُ فَضْلٍ عَمَّ أَصْنَافَ الْوَرَى
كُلُّ مَنْ فِى الْكَوْنِ فَضْلاً عَرَفَا

أَنْتَ مَوْجُودٌ وَمَحْمُودٌ أَجِبْ
مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ قَدْ سَلَفَا
يَا سَمِيعٌ يَسْمَعُ النَّمْلَةَ فِى
مَشْيِهَا فَوْقَ تُرَابٍ أَوْ صَفَا
هَا أَنَا الْعَبْدُ الَّذِى مِنْ زَلَّتِى
ضِقْتُ ذَرْعاً فَأَجِبْنِى مُسْعِفَا
لِى رَجَاءٌ فِيكَ يَا رَبِّى فَلاَ
تُحْرِمِ الرَّاجِى أَيَا مَنْ لَطَفَا
وَافْتَحِ الْبَابَ لَهُ يَا خَالِقِى
أَنْتَ فَتَّاحٌ وَتَدْرِى مَا خَفَا
يَا سَرِيعَ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطْفُهُ
يَسْتُرُ الْعَيْبَ إِذَا مَا عَطَفَا

فـــــأذقْنـى يَـا إلـهـى لَـذَّةً
لشُـهُـود منْكَ تَجْلُو للْجَـفَـا
وَأذقْنِى لَـذَّةَ الْـقُـــــرآنِ فى
رَحْـمَـةِ الْقُـرآن أَرْجُـو للشِّـفَـا
مُـسْـتَـجِـيـرٌ بِـكَ رَبِّى أَنْ أَرَى
يَوْمَ حَـشْـرٍ قـائلاً واأسَـفـا
مُـسْـتَـجِـيـرٌ بِكَ رَبِّى عَـائذاً
أَنْ أَرَى عَنْ طَـاعَـةٍ مُنْصَـرِفَـا
مُـسْـتَـجِـيـرٌ مِنْ أَذَى الْخَلقِ وَمِنْ
كَـسَلِ الْجِـسْمِ وَسُـوءٍ أَتْـلَفَـا
نِـعْمَ يَا مَـــوْلاَىَ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
قَـدْ رَجَـوْتُ اللهَ ربِّى وَكَـفَى

سَـالَ دَمْـعِى رَاجِـيـاً منْكَ رِضًـا
فَـاغْـفِـرِ الَّلهُمَّ مَـا قَـدْ سَلَفَـا
وَصَـــلاَةٌ وَسَـــلاَمٌ لِلَّذى
جَـاءَ بِالْحُـسْنَى نَبِىٌّ مُـصْطَفَى
وَعَـلَـى آلٍ كِـــرَامٍ سَـــادَةٍ
كُلُّ فَـرْدٍ مِنْهُمُ قَـدْ شُـرِّفَـا
وَارْضَ عَنْ أَصْـحَـابِـهِ يَا خَـالِقِى
ثُمَّ عَـنْ أَتْبَـاعِـهِ وَالْخُلَفَـا
وَارْضَ عَنْ شَـيْـخِى وَعَنْ أَتْبَـاعِـهِ
ذَاكَ إِبْنُ ادْرِيسَ ذُو قَلْبٍ صَـفَـا
وَارْضَ عَـنْ جَـــدِّى وَعَـنْ أَوْلاَدِهِ
آلِ بَيْتٍ جَـعْـفَـرِىٌّ عُـرِفَـا

وَارْضَ عَمَّنْ سَمِعُوا مِنِّى الهُدَى
فى دُروسِ الْعِلْمِ مِمَّنْ شُغِفَا
بِسَمَاعِ الدَّرْسِ فى إِلْقَائه
دُرَرًا تُضْوِى وَنُورًا صَدَفَا
مِنْ بِحَارِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى
صَاحِبِ الْعِلْمِ الَّذِى قَدْ أَتْحَفَا
وَتَلَامِيذِى جَمِيعًا مُدَّهُمْ
بِشُهُودٍ فى خَفَاً قَدْ نَسَفَا
صُوَرَ الْكَوْنِ وَمَا يَشْغَلُهُمْ
عَنْ شُهُودٍ وَتَجَلٍّ فى خَفَا
حَسْبِىَ اللهُ تَنَبَّهْ وَانْتَبِهْ
بِهِمَا الْحَاسِدُ صَرْفًا صُرِفَا
جَرِّدِ السَّيْفَ الَّذِى جَرَّدَهُ
إِبْنُ إِدْرِيسَ وَكُنْ مُعْتَرِفَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَاعَظِيمَ اللُّطْفِ يَا مَنْ لُطْفُهُ
يَسْبِقُ الْبَرْقَ إِذَا مَا لَطَفَا
يَا خَفِىَّ اللُّطْفِ يَا مَنْ لُطْفُهُ
يَسْبِقُ السَّبَّاقَ لُطْفًا وَكَفَى
يَا قَرِيبَ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطْفُهُ
فَاقَ كُلَّ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطَفَا
يَا عَظِيمَ الْوُدِّ يَا مَنْ وُدُّهُ
يُؤْنِسُ الْقَلْبَ فَلاَ يَدْرِى الْجَفَا
يَا رَءُوفٌ يَا رَحِيمٌ إِنَّنِى
عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ أَرْجُو التُّحَفَا
لاَ تَدَعْنِى يَا إِلَهِى لَمْحَةً
عَنْ حَنَانٍ مِنْكَ يَا مَنْ رَأَفَا

وَاخْفِنِى فى اللُّطْفِ لُطفاً دَائِماً
يَسْبِقُ الأَقْدَارَ يَا مَنْ لَطَفَا
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا حَصَلاَ
يَا إِلَهًا بِنَعِيمٍ أَتْحَفَا
وَلَكَ الْحَمْدُ لَدَى مَوْتِى إِذَا
حَضَرَ الأَمْلاَكُ فى يَوْمِ الْوَفَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا دَفَنُوا
ذَاتَ جِسْمِى بِتُرَابٍ فَاخْتَفَى
وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى أُنْسٍ بِهِ
فى جِنَانِ الْخُلْدِ أَلْقَى الْغُرَفَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا زَارَنِى
زَائِرٌ يَوْمًا بِقَبْرٍ وَقَفَا

وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا رَجَعَتْ
هَذِهِ الرُّوحُ بِيَوْمٍ أَزْفَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا وُزِنَتْ
هَذِهِ الأَعْمَالُ وَزْناً أَنْصَفَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا نُشِرَتْ
صُحُفُ الأَعْمَالِ كُلٌّ عَرَفَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا سَاقَنِى
سَائِقٌ نَحْوَ صِرَاطٍ وَصَفَا
وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا نَادَى لِى
مَلَكُ الْخُلْدِ إِلَى أَهْلِ الصَّفَا
وَعَلَى خَيْرِ الأَنَامِ الْمُرْتَضَى
أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ طَهَ الْمُصْطَفَى

صَلِّ يَارَبِّ وَسَلِّمْ دَائِمـــــاً
وَعَلَى آلٍ كِـــرَامٍ شُـــرَفَـــا
قَـدْ دَعَـاكَ الْجَعْفَـرِيُّ دَعْـوَةً
كُلَّ عَـامٍ سَعْيُـهُ نَحْـوَ الصَّـفَـا
بِصَـــفَـــاءٍ وَهَنَاءٍ يَرْتَجِى
زَوْرَةَ الْمُخْـتَـارِ يَلْقَى التُّحَـفَـا
أَرْتَجِى حُسْنَ خِتَـامِى عِنْدَمَـا
يُخْـتَمُ الْعُمْـرُ كَـقَـوْمٍ حُنَفَـا

☆☆☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا سَـرِيعَ الغَـوْثِ يَا مَنْ غَـوْثُهُ
عَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ غَـوْثاً أَسْعَـفَـا
عَـبْـدُكَ الْمُذْنِبُ يَرْجُـو رَحْـمَـةً
تَابَ مِنْ أَخْطَائِهِ قَـدْ أَسَـفَـا
يَاسَـرِيعَ اللُّطْفِ يَا مَنْ لُطْفُـهُ
يَسْـبِقُ الْبَـرْقَ إِذَا مَـا لَطَفَـا
يَا عَظِيمَ الْعَـفْـوِ يَا مَنْ عَـفْـوُهُ
يَغْـفِـرُ الذَّنْبَ لِمَنْ قَـدْ أَسْـرَفَـا
يَـا جَلِيلَ الْعَطْفِ يَا مَنْ عَطْفُـهُ
يَجْلِبُ الْخَـيْـرَ إِذَا مَـا عَطَفَـا
يَا عَظِيمَ الْجُـودِ يَا مَنْ جُـودُهُ
عَمَّ كُلَّ الْخَلْقِ خَـيْـرًا وَكَـفَى

كُنْ بِحَالِى يا إلهى لاَطِفاً

لاَ تَدَعْنى يا إلَهى وَجِفَا

أَمِّنِ الْقَلْبَ وَنَوِّرْهُ بِمَا

يَشْرَحُ الصَّدْرَ وَيَنْفِى التَّلَفَا

يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا

سَابِقَ الرَّحْمَةِ تُسْدِى التُّحَفَا

يا مُجِيرَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا

قَابِلَ التَّوْبِ لِمَنْ قَدْ أَسِفَا

إغْفِرِ الذَّنْبَ فَإِنِّى مُذْنِبٌ

يا عَظِيمَ الْعَفْوِ يا مَنْ رَأَفَا

عَجِّلِ اللُّطْفَ بِعَفْوٍ وَرِضاً

وَاشْرَحِ الصَّدْرَ كَمَنْ قَدْ سَلَفَا

عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو رَحْمَةً

ثُمَّ سَتْراً دَائِماً لَنْ يُكْشَفَا

يا عَظِيمَ الْوُدِّ يا مَنْ وُدُّهُ

سَبَقَ الْوُدَّ لِمَنْ قَدْ عَرَفَا

يَا خَفِىَّ اللُّطْفِ فِى أَمْرٍ إِذَا

عَزَّ عَنْ كُلِّ الْبَرَايَا وَخَفَا

بِخَفِىِّ اللُّطْفِ كُنْ لِى دَائِماً

أَنْتَ حَسْبِى يَا إلَهى وَكَفَى

يا عَظِيمَ الْفَضْلِ أَمْنُنْ بِالرِّضَا

فَرِضَاءٌ مِنْكَ يَكْفِى التَّلَفَا

بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ بِاسْمٍ أَعْظَمٍ

أَدْرِكِ الْقَلْبَ إِذَا مَا وَجَفَا

أَنْزِلِ الـلُّطْفَ كَـمَـا أَنزَلْتَـه
لأولِى الْـفَـضْلِ وَمَـنْ قَـدْ سَلَفَـا
لُطْفُكَ الشَّـامِلُ يُنْجِى مَـنْ دَعَـا
مُـسْـتَـغِـيـثـاً بِكَ يَا مَنْ لَطَفَـا
بجَـمِـيعِ الْخَلقِ مِنْ إفْـضَـالِه
أَرْسِلِ الْـخَـيْـرَ لَهُمْ وَالتُّـحَـفَـا
فَـأَجِـبْنَـا يَا مُـجِـيبٌ سَـامِعٌ
يَسْـمَعُ الـنَّمْلَةَ تَمْـشِى فى الصَّـفَـا
وَيـرَاهَـا فـى ظَـلاَمٍ حَـالِـك
يَسْـمَعُ السِّـرَّ وَيَدْرِى مَـا خَـفَـا
أَدْرِكِ الرُّوحَ وَأَدْرِكْ مُـهْـجَـتِى
وَأَغِـثْـنِى مِـنْ ظَلاَمٍ أَوْ جَـفَـا

حَـسْـبِىَ اللهُ لَـمَـا قَـدْ هَمَّنِى
حَـسْـبِىَ الْكَافِى نَصِـيـرِى وَكَـفَى
نَقْـطِفُ الـوَرْدَ مِنَ الْـفَـضْلِ الَّـذِى
مِنْـهُ رَاجِى الْحُبِّ فَـضْـلاً قَـطَفَـا
شَـرِبَ الْكَاسَ وَوَافَـاهُ الرِّضَـا
بِمَقَـامِ الـقُـرْبِ عِنْدَ الْمُصْطَفَى
يَا عَظِيمَ الْـفَـضْلِ يَا مَنْ فَـضْلُهُ
عَمَّ كُـلَّ الْخَلقِ فَـضْـلاً أَتْحَـفَـا
أَهْـلُ بَـرٍّ أَهْـلُ بَـحْـرٍ كُـلُّـهُـمْ
عَـمَّـهُـمْ فَـضْلُـكَ يَا مَنْ أَسْـعَـفَـا
لاَ أَرَى الضَّـيْـمَ وَقَلْبِى مُـؤْمِنٌ
بِكَ رَبًّـا وَاحِـداً مَـا انْـحَـرَفَـا

دَعْـــوَتِى أَرْجُـــو إلهِى خَـــالِقِى
حَجَّ بَيْتِ اللهِ أَسْـعَى بالصَّـفَـا
ثُمَّ أَرْجُـــو وَقْـــفَـــةً فى جَـــبَلٍ
فِـيـهِ غُـفْـرَانٌ لِمَنْ قَـدْ وَقَـفَـا
يا غَـــفُـــورٌ يَا شَكُورٌ أَمَلِى
فِـيكَ يا رَبَّ الهُـدَى مَـا انْصَـرَفَـا
نَاظِرٌ بَلْ حَـاضِـرٌ مُـقْـتَـدِرٌ
تَكْشِفُ الغَمَّ وَكَمْ قَـدْ كُـشِـفَـا
شَـاقَنِى بَيْتٌ كَـذَا أَسْـتَـارُهُ
بَيْتُ رَبِّى بِجَـلَالٍ وَصِـفَـا
ثُمَّ أَرْجُـــو زَوْرَةً يَتْـبَـعُـهَـا
عَـفْـوُ رَبِّ الـعَـرْشِ عِنْدَ الْمُصْطَفَى

صَـلِّ يَـا رَبِّ وَسَـلِّـمْ دَائِـمَـاً
كُلَّمَـا حَـرَّكَ رِيحٌ سَـعَـفَـا
تُفْـرِحَنْ لِلْـمُـصْـطَفَى فى رَوْضَـةٍ
نُـورُهَا لِـلْقَـلْبِ هَـدْىٌ وَشِـفَـا
وَكَـذَا آلِ كِـرَامٍ سَـادَةٍ
ثُمَّ أَصْـحَـابٍ كَـذَاكَ الْخُلَفَـا
جَـعْـفَـرِىُّ الأَصْلِ يَـدْعُـو رَبَّهُ
رَاجِىَ اللُّطْفِ فَـرَبِّى لَـطَفَـا

☆☆☆

فهرست الجزء العاشر

من ديوان الجعفرى

الموضوع	الصفحة
كلمة الناشر	٣
إنى عرفتك بالصفات	٥
سبحان من خلق الوجود	١٢
افتح بفاتحة الكتاب	٢٤
زدنى بفرط الحب فيك تحيرا	٤٤
زدنى بفرط الحب فيك تحيرا	٤٩
ومتع لروحى بالشهود ومدنى	٥٣
سألتك ياذا اللطف لطفا بحالتى	٦١
كل يسير على مهل	٦٣
إذا أقبل الناس نحو الكنوز	٦٥
ولى حاجة مازلت أرجو لها القضا	٦٦
عليك صلاة الله يبقى ضياؤها	٦٩
إنى وقفت بباب عفوك راجيا	٧٤
فلم أر محبوبا لقلبى معظما كمثلك	٧٩
أشكو إلى رب كريم واحد	٨٣
سدل الحجاب عصيت من لا ينبغى	٨٦
يا سريع الغوث إنى مذنب	٩٠
بك أستجير وأنت رب قادر	٩٧
علمت بأن الله جل جلاله	٩٩
أناديك يا غوث يغيث ويجبر	١٠٠

أحاطت بى الأفراح لما ذكرته	١٠١
وإنى لمستغنى عن الكون إنه	١٠٢
استغفر الله قد قدمت معذرة	١٠٣
صلاتك ربى والسلام على الذى	١٠٧
على المصطفى يارب صل مسلما	١١٣
عليك صلاة الله يسطع نورها	١١٨
بألطافك العظمى لطيف تولنى	١٢٧
بـ (يس) يا الله فاقبل لدعوتى	١٣١
بقدرة قادر لا شئ مثله	١٣٣
بحقك لا أضيع وأنت ربى	١٣٨
وظنى عظيم فيك يا خير من هدى	١٤٦
تركت أنسى بغيرى	١٤٩
الطف بعبد قد أسا	١٥٢
إذا سدت الأبواب دونى فلا أرى	١٥٤
يا من له كل القلوب توجهت	١٥٧
فوضعت أمرى للذى لولاه ما	١٦٢
إلى الله أشكو بل إلى الله أضرع	١٦٨
شهودك يا مشهود عندى مرتع	١٧٢
والسيف يقطع كل شئ دونه	١٧٤
سرورى وعيدى إن ذكرتك ساعة	١٧٥
يا سريع اللطف يا من لطفه	١٧٦
يا سريع اللطف يا من لطفه	١٨١
يا عظيم اللطف يا من لطفه	١٨٧
يا سريع الغوث يا من غوثه	١٩١

ديوان الجعفري
الشيخ محمد الجعفري
الجزء الثالث
الإلهيات
الجزء الثالث